

# الأكاديمية



# ALACADEMY

هيئة تحرير  
مجلة الأكاديمي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور  
داخل حسن جريو

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور  
ريسان خريط

عضواً

أ.د. / رياض حامد الدباغ

2

نائباً

أ.م.د. / أحمد الربيعي

1

عضواً

أ.د. / معن العمر

4

عضواً

أ.د. / كوركيس عيد آل آدم

3

عضواً

أ.د. / ماجد مطر الخطيب

6

عضواً

أ.د. / طلال يوسف

5

عضواً

أ.د. / حميد الخفاجي

8

عضواً

أ.د. / مقداد الجباري

7

عضواً

أ.م.د. / عبد الرضا الزهيري

10

عضواً

أ.د. / وسيم الخليل

9

عضواً

د. / عمار السعدي

12

عضواً

د. / عبد المنعم ناصر

11



# الفهرس

صفحة	أ.د. داخل حسن جريو	الثورة الرقمية... الثورة الصناعية الثالثة	-1-
01	عضو المجمع العلمي العراقي		
صفحة	د. مقداد حسين على الجباري	الشرطة البيئية ( الواقع - الواجبات - المتطلبات )	-2-
14	السيد وصفي الحوامدة		
صفحة	أ.د. إياد عبد المجيد العبد الله	عن الذائقة و ازدهار الشعر و الرواية	-3-
22			
صفحة	الأستاذ الدكتور معن خليل العمر	هوية المواطن العراقي .... أين هي وعند من ؟	-4-
25			
صفحة	د. ماجد مطر الخطيب	الفكر التخطيطي وأثره في حضارة العمران	-5-
34	ترجمه	في الأندلس	
صفحة	أ.م.د عبد الرضا الزهيري	الفيتامينات المتعددة ، ولكن ليس الكاكاو ،	-6-
39		مرتبطة بإبطاء شيخوخة الدماغ	
		سارة فريمان	
صفحة	الشاعرة سري العبيدي	قطيرات أمل ... !!	-7-
43			
صفحة	Dr. Farial Abdul Aziz	شوارع بغداد القديمة	-8-
45	Jafar Al Sandook		
	Dr. Manahel Al Hindawi		
صفحة	الشاعرة سوزان البناء	العراق بلدي الأسمر	-9-
61			
صفحة	سفاري سفيان	التمارين التنموية العامة لتنمية القوة العضلية	-10-
63			
صفحة	الأستاذ المشارك الدكتور	متحور " اوميكرون "	-11-
73	أحمد الربيعي	OMICRON Corona variant	
		مامدى خطورته ومقدار الحماية التي توفرها	
		اللقاحات ضده ؟	
صفحة	الأستاذة المساعدة الدكتورة	النسبة الذهبية Golden Ratio	-12-
74	جنان حامد جاسم المختار		



مجلة ثقافية فكرية علمية تربوية شهرية – تصدرها  
جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلاندا.  
تعني بالمواضيع الثقافية و الفكرية و الدراسات  
العلمية و التربوية.

تأسست في برزبن في 2015/12/15 .  
و تصدر من مدينة سدنى – استراليا .

يرجي التواصل عبر البريد الإلكتروني:

[academyrissan@live.com](mailto:academyrissan@live.com)

[ahmadalmusa2@gmail.com](mailto:ahmadalmusa2@gmail.com)

## شروط النشر بمجلة الأكاديمي

1. ترسل البحوث والدراسات والمقالات مطبوعة ألكترونيا باللغة العربية أو اللغة الإنكليزية بصيغة (Words) .
2. لا تزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة أو المقالة عن خمسة عشر صفحة كحد أقصى.
3. تدرج قائمة المصادر والمراجع التي إعتدتها الكاتب في نهاية البحث أو الدراسة , ويجب الإشارة إليها في متن البحث كلما إقتضت الضرورة ذلك.
4. يحق لهيئة التحرير الإستعانة بأراء محكمين لتقويم البحث حيثما رأت ضرورة لذلك.
5. لا تعاد البحوث والدراسات والمقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
6. لا تقبل للنشر البحوث والدراسات والمقالات المنشورة أو المرسلة للنشر في مجلات ودوريات أخرى.
7. يلتزم الكاتب بحقوق الملكية الفكرية بكل ما يتعلق ببحثه أو دراسته أو مقالته حصرا.
8. لا يعبر بالضرورة ما ينشر في المجلة عن أراء هيئة التحرير .



## الثورة الرقمية... الثورة الصناعية الثالثة



أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي

### مقدمة :

تعد الثورة الصناعية أحد أهم أدوات التغييرات الأساسية في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حصلت في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ففي خلال تلك الفترة انتقل الاقتصاد من الاقتصاد المستند إلى العامل إلى الاقتصاد المستند إلى المكان والمعدات. كان تأثير الثورة الصناعية عظيماً في حياة الناس لم يسبقه حدث مماثل سوى انتقال الإنسان في العصر القديم من حياة البداوة إلى حياة الاستيطان عند اكتشافه الزراعة أول مرة، انتقلت بسببها المجتمعات الأوروبية من اقتصاد الارياف والزراعة إلى اقتصاد المدن والرأسمالية، من الاقتصاد المنزلي الذي تديره العوائل إلى الاقتصاد الصناعي.

قادت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر إلى تغييرات جوهرية في الحياة الاجتماعية والثقافية والإقتصادية، والقوانين والممارسات الإدارية في العالم أجمع. كانت الثورة الصناعية نتاج إستعمال المصنعين منظومات القدرة الجديدة في عمليات الإنتاج، التي ساعدت على الإنتاج الواسع للمواد المختلفة بتكاليف قليلة. وقد نجم عن هذه الثورة تغييرات إقتصادية وإجتماعية كبيرة، وظهور مدن صناعية كبرى، وقيام العمال بتنظيم أنفسهم بنقابات للدفاع عن مصالحهم. ودعت الحاجة إلى الإهتمام بقوانين السلامة الصناعية في المصانع، وحماية البيئة من آثار التلوث الصناعي.

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين المنصرم ثورة تقنية رقمية هائلة في مجال المعلومات والاتصالات، وبزوغ عصر جديد يعرف بعصر المعلومات والاتصالات أو العصر

الرقمي أو الثورة الرقمية التي أطلق عليها البعض الثورة الصناعية الثالثة ,حيث بدأت الثورة الصناعية الأولى في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر مع دخول المكننة في صناعة النسيج، والتي ولد نتيجتها المصنع الأول في مغزل للقطن، أما الثورة الصناعية الثانية فبدأت في أوائل القرن العشرين مع إبداعات هنري فورد في خط الإنتاج المتحرك.

أسهمت الثورة الرقمية ، في تغييرات إقتصادية وإجتماعية وقانونية, حيث أعطت مرونة عمل اكبر بالانتقال من عمل إلى آخر بسهولة , وعدم الحاجة للإستقرار في عمل واحد محدد , قد يمتد مدى الحياة, كما أدت إلى إزياد حالات العمل الجزئي والعمل وفق عقود قصيرة الأمد ، وكذلك العمل في البيوت , إذ أصبح بالإمكان إنجاز العديد من الأعمال بسهولة داخل البيوت دون الحاجة إلى الذهاب إلى أماكن العمل. وبذلك يمكن للعاملين أداء أعمالهم وهم في بيوتهم ومراقبتهم وتوجيههم من مكتب العمل الرئيس. وقد تجلّى ذلك بوضوح أثناء جائحة كوفيد 19, حيث مورس العمل عن بعد والتعليم عن بعد على نطاق واسع في معظم دول العالم , وبذلك فقد إستمرت عجلة الإقتصاد لضمان ديمومة الحياة ومتطلباتها بصورة مقبولة بشكل من الأشكال.

## مرتكزات الثورة الرقمية :

تعد تقانات المعلومات والاتصالات أهم مرتكزات الثورة الرقمية .تصدر الولايات المتحدة العالم في مجال تقانات المعلومات والاتصالات إذ تبلغ إستثماراتها في هذا المجال ( 40% ) من إجمالي الإستثمارات العالمية ، وتزداد قدرة الولايات المتحدة في مجال الحواسيب بمعدل ( 35% ) سنوياً ، وإن ( 90% ) من مواقع الإنترنت تقع في الولايات المتحدة . يرتبط نحو ( 20 ) مليون منزلاً هناك بشبكة الإنترنت ويرتبط قرابة ( 30 ) مليون شخصاً بالشبكة من خلال المدارس والجامعات ومواقع العمل الأخرى ، أي ما مجموعه ( 50 ) مليون شخص . ويستعمل ( 10% ) منهم شبكة الإنترنت بانتظام لأغراض التسويق والخدمات الأخرى. يوجد في أوروبا حوالي ( 705 ) مليون مستخدم للإنترنت ، مما يضعها في المرتبة الثانية من حيث عدد مستخدمي الإنترنت في العالم. تتمتع الدنمارك وأيسلندا والإمارات العربية المتحدة

والكويت وقطر بأعلى معدل انتشار للإنترنت في أي دولة في العالم ما بين (98 % و 99 %) من سكان هذه البلدان لديهم اتصال بالإنترنت.

خلصت الدراسات إلى أن أكثر من ثلث مستخدمي الإنترنت تتراوح أعمارهم بين (25 و 34) عامًا. ويتبعهم عن كثب الفئة العمرية من (35 إلى 44) عامًا ، والتي تشكل (19 % ) من إحصاءات حركة الإنترنت العالمية للمستخدمين. هناك أكثر من (4 ) مليارات حساب بريد إلكتروني مسجل من قبل مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم ، بزيادة (107) مليون حساب عن عام 2019. ومن المتوقع أن ينمو هذا الرقم بأكثر من (4.3) مليار بحلول نهاية عام 2023 . هذا لا يعني أن كل بريد إلكتروني يتم تشغيله بواسطة شخص فردي ، حيث يمكن أن يكون للشخص الواحد أكثر من عنوان بريدي واحد .

يتوقع أن يصل عدد المواقع الإلكترونية في دول العالم المختلفة نحو (1.83 ) مليار موقع إلكتروني في عام 2021، وعدد مستخدمي الإنترنت نحو (4,803,660,196 ) مستخدم، نصفهم تقريباً في قارة آسيا. إزداد عدد مستخدمي الوسائط الاجتماعية في الإنترنت عبر الهواتف بنسبة (61.09 %) في آسيا . جاءت كوريا الجنوبية في المركز الأول، بنسبة (71.5 %) من سكانها. ويتوقع أنه بحلول عام 2021، يصبح هناك نحو (3.8 ) مليار مستخدم نشط للهواتف الذكية حول العالم، ربعهم تقريباً في الصين ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ. تمثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية (48.56 %) من استخدام الإنترنت، والهواتف أقل قليلاً بنسبة (47.46 %)، والأجهزة اللوحية قرابة (3.98 %). يشهد سوق الشبكات الافتراضية الخاصة نمواً مستمراً منذ عام 2016، وصل إلى إجمالي (31.1) مليار دولار أمريكي في عام 2021 .

كما أنه يتوقع أن يصل عدد مستخدمي الوسائط الاجتماعية إلى أكثر من (3.5 ) مليار مستخدم في عام 2021. وهو رقم سيستمر بالارتفاع في المستقبل القريب. يعتبر يوتيوب أكثر مواقع الوسائط الاجتماعية استخداماً على الإنترنت، بنسبة أكثر من (73 %) من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية. يحتل جوجل كروم موقع الصدارة باستخدام متصفحات



الإنترنت. يحتل فيسبوك المركز الأول بين منصات التواصل الاجتماعي الأكثر زيارة بأكثر من ( 2.7 ) مليار مستخدم نشط، ثم يوتيوب وواتساب.

## الإقتصاد الرقمي :

أدت الثورة الرقمية إلى بروز نمط إقتصادي جديد يعرف بالإقتصاد الرقمي . يتميز الإقتصاد الرقمي بمزايا عديدة ، أبرزها الآتي :

1. هيمنة تقنيات المعلومات والاتصالات على جميع أنشطة الإقتصاد الرقمي. إذ طورت أجهزة الحواسيب لزيادة قدراتها الحسابية وسعاتها التخزينية ، مما أسهم بشكل فاعل في تنشيط دورة الحياة الإقتصادية لاسيما أن أسعار هذه الحواسيب تشهد إنخفاضاً مستمراً . كما طورت قدرات الحواسيب البرمجية لتنفيذ العمليات الحسابية المعقدة ، وتعزيز قدرات مستعمليها لإعداد وثائق اوساط متعددة بتكامل الصوت والصورة والرسوم البيانية والنصوص . كما ربط العالم بأكمله عبر قابلو ألياف بصرية ذو سعة نطاق عالية وشبكات أقمار صناعية ذات مسارات أرضية واطئة ، فضلاً عن تطوير بروتوكولات إتصالات لإعداد الوثائق بإستعمال برمجيات معينة . أعدت هذه البروتوكولات في بادئ الأمر من قبل وزارة الدفاع الأمريكية كجزء من مشاريعها العسكرية.
2. إستعمال تقنيات العالم الافتراضي أي تمثيل المنتجات الصناعية مثل السيارات والكتب والملابس والمنتجات الزراعية وغيرها ، تمثيلاً إفتراضياً ، والتعامل مع هذا التمثيل الإفتراضي وكأنه واقع حقيقي حتى قبل الشروع بتصنيعه.
3. التفاعل المباشر بين المؤسسات المختلفة في أنحاء العالم المختلفة لأغراض التصنيع وتسويق المنتجات وتحديد مواصفاتها المطلوبة.
4. إعتداد المعرفة بأشكالها المختلفة إعتماًداً كبيراً لتطوير المنتجات الصناعية وتسويقها بالوسائل الإلكترونية ، والإستجابة لإذواق الزبائن بصورة أفضل . أصبح بإمكان الناس في أي مكان وزمان التواصل فيما بينهم وتبادل المعلومات ، وهو أمر يعني تعاون أكثر من مؤسسة في دول مختلفة لتصنيع الكثير من المنتجات الصناعية وتسويقها دولياً عبر شبكة الإنترنت في الوقت نفسه ، خلافاً لما كان عليه الحال في الثورة الصناعية.

**5. إلغاء دور الوسطاء والوكلاء التجاريين،** إذ تعرض المنتجات عبر شبكات المعلومات لاسيما شبكة الإنترنت ، ويتم البيع والشراء بصورة مباشرة ، مما ينجم عنها تخفيض أسعار هذه المنتجات.

**6. بروز نمط عمل جديد** يتمثل بإمكانية العمل عن بعد في مواقع عمل افتراضية. يقصد بمواقع العمل الافتراضية العمل في البيوت دون الحاجة الذهاب يومياً إلى مواقع العمل الحقيقية، باستخدام شبكات المعلومات والحواسيب الشخصية والهواتف الخلوية ومكائن الفاكس وغيرها . ويزداد عدد هؤلاء العمال عاماً بعد آخر في مختلف الدول الصناعية في أمريكا الشمالية والأقطار الاوربية واليابان وأقطار جنوبي شرقي آسيا بعد أن ثبت نجاح هذا النمط من العمل بتحقيق كفاية إنتاجية أعلى ، وإستجابة أفضل لظروف العاملين أنفسهم.

كما فتحت تقنيات المعلومات آفاقاً رحبة للتجارة العالمية ، إذ أصبح بالإمكان العمل سوية للكثير من الدول في مشاريع صناعية او تجارية في أكثر من دولة دون الحاجة لإنتقال العمال من بلدانهم . ويستمر العمل أحياناً في المشروع على مدار الساعة دون توقف بالإستفادة من فروقات الوقت بين الدول ، فما هو مساءً في دولة ما ، يكون صباحاً في دولة أخرى لإستكمال العمل الذي بدأ به أقرانهم في تلك الدول بعد إستلامهم تفصيلاته عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإتصالات الأخرى.

### **التجارة الإلكترونية :**

برز نمط تجاري جديد يعرف بالتجارة الإلكترونية . يقصد بالتجارة الإلكترونية، المبيعات والتبادلات التجارية عبر الوسائل الإلكترونية بدلاً عن التبادل التجاري المباشر بين الأشخاص. وقد تطورت التجارة الإلكترونية نتيجة الأغراض التجارية المتزايدة والإفادة من التقانات الجديدة في مجالات الحاسوب والمعلومات والإتصالات.تمتاز التجارة الحديثة بقدرات تجهيز البضائع والسلع المتزايدة، وبالتنافس الشديد في الأسواق المحلية والدولية على السواء، والتغيرات المستمرة بأذواق الزبائن لأسباب كثيرة.

ولمواجهة هذه المتطلبات قامت المؤسسات التجارية بإعادة تنظيم هياكلها وأساليب عملها، وذلك بإزالة الحواجز بينها وبين زبائنها ومجهزيها الى أبعد قدر ممكن.

تعد التجارة الإلكترونية أحد أنجع الوسائل لتحقيق الاندماج بين المؤسسات التجارية والأسواق المختلفة على المستوى المحلي والدولي بصورة مرنة وبكفاية عالية، بالتنسيق مع مجهزيها، وبما يستجيب لحاجات زبائنهم ورغباتهم بصورة أفضل، إذ تتيح للشركات إنتقاء أفضل المجهزين بصرف النظر عن مواقعهم الجغرافية، كما تتيح لهم تصريف منتجاتهم في الأسواق الدولية بصورة سريعة ومباشرة وبمرونة عالية دون التقييد بالمكان أو الزمان، وبأسعار تنافسية تكون غالباً لمصلحة الزبائن. تشمل التجارة الإلكترونية بأصنافها المختلفة جميع المبادلات التجارية التي تجري عبر الإتصالات بالوسائل الإلكترونية بين الشركات والحكومات. كما تتعامل التجارة الإلكترونية مع أنشطة تجارية مختلفة، منها تبادل البضائع والخدمات والمواد الإلكترونية والإعلان عن البضائع والخدمات وغيرها.

يمكن أن توفر التجارة الإلكترونية معلومات إستخباراتية عن حالة السوق إلكترونياً مثل واقع حال أسواق معينة في بعض الأقطار ( فرص السوق، أطر العمل، قوانين التجارة والخدمات، إحصاءات السوق ) وذلك لتحسين البيئة التجارية. ويمكن تحسين الإتصالات بين الشركات باستعمال الأدلة التجارية المباشرة، وتحسين معلومات المراكز المحلية والوطنية.

كما يمكن أن تعزز الإتصالات بين الزبائن والشركات عبر وسائل كثيرة، منها: الإعلانات عبر الإنترنت، ومراكز التسويق الكبرى، إذ يمكن للشركات إعطاء معلومات تفصيلية عن منتجاتها وخدماتها بما في ذلك مواصفاتها التقنية، وإرشادات توجيهية لإستعمال منتجاتها، معززة جميعها بوسائل بحثية شاملة.

شهدت السنوات الأخيرة جهوداً حثيثة لتحسين كفاية الأعمال التجارية الى الحد الذي زالت فيه الحواجز بين الشركات والزبائن. لقد تخطت الأعمال التجارية حواجز الشركات إذ تؤدي كل شركة مهامها في إطار جهد مشترك، مثال على ذلك المؤسسة التجارية الافتراضية، إذ تؤدي كل شركة مساهمة في المؤسسة الافتراضية، مهامها في إطار شبكة تعاونية لشركات مترابطة موجه الى فرص تسويقية معينة، إذ يمكن أن تشكل الشركات المساهمة مؤسسة

تجارية إفتراضية واحدة تقدم البضائع والخدمات والتوزيع والتسويق، وهو أمر يتوقع أن يترك آثاراً عميقة في هياكل المؤسسات الصناعية، على سبيل المثال يمكن أن تؤدي التجارة الإلكترونية الى إلغاء دور الوسطاء بين الشركات التجارية والزبائن أو الى إضعاف دورهم في أحسن الأحوال، إذ تصبح الحواجز التقليدية بين قطاعات التصنيع وقطاعات التوزيع ليست ذات أهمية. وخلص القول أن التجارة الإلكترونية توفر إسناداً شاملاً للعمليات التجارية المشتركة بصرف النظر عن طبيعة هذه الأعمال، وبصرف النظر عن أماكن تواجد الشركات المشاركة وأوقات عملها.

توفر التجارة الإلكترونية فرصاً عديدة للمجهزين، مما ينجم عنها فوائد للزبائن، منها الآتي :

### 1. التواجد الدولي والإختيار الدولي:

لا تتقيد التجارة الإلكترونية بالحدود الجغرافية للدول، وإنما بتغطية شبكات المعلومات، ولأن معظم شبكات المعلومات عالمية بطبيعتها، لذا تساعد التجارة الإلكترونية الشركات حتى الصغيرة منها على الوصول الى الأسواق العالمية، وبذلك تتاح الفرصة للزبائن في أرجاء العالم المختلفة باختيار ما يناسبهم من بضائع.

### 2. تحسين المنافسة وجودة الخدمات:

تساعد التجارة الإلكترونية المجهزين على تحسين فرص المنافسة إذ انها تصبح أكثر قرباً من الزبائن. تستخدم معظم الشركات تقانات التجارة الإلكترونية لتحسين خدمات البيع وخدمات ما بعد البيع، وتقديم خدمات إرشادية لإستعمالات منتجاتها، والإستجابة السريعة لطلبات زبائنهم.

### 3. تلبية حاجات الزبائن :

أدى التفاعل الإلكتروني بين الشركات والزبائن الى تراكم المعلومات بحاجات الزبائن، وسبل تلبية هذه الحاجات، مما نجم عنه القدرة على تحديد حاجات الزبائن بصورة أفضل ودون الحاجة الى الوسطاء التجاريين، إذ اصبح بالإمكان تجهيز الزبائن بحاجاتهم بصورة مباشرة



أينما كانوا في أرجاء العالم المختلفة، وقد أدت التجارة الإلكترونية الى تخفيض تكاليف المبادلات التجارية وفسح أبواب الأسواق العالمية على مصارعها أمام جميع البضائع والسلع.

لايعتمد نجاح التجارة الإلكترونية على جودة منتجات الشركات حسب ، بل يتطلب هذا النجاح وجود فريق ادارة كُفء ، وهيكـل تجاري جيد ، وخدمات ما بعد البيع جيدة ، وموقع الكتروني على شبكة الإنترنت مصمم بصورة جيدة. يمكن إيجاز أهم عوامل نجاح أية شركة في التجارة الإلكترونية بالآتي:

1. دراسة وتحليل حركة السوق بصورة جيدة والوقوف على حالة العرض والطلب.
2. فريق إدارة عمل جيد ، مزود بمهارات تقانات المعلومات والاتصالات.
3. توفير طرق سهلة وآمنة للزبائن لإجراء المبادلات التجارية.
4. تأمين درجة عالية من الأمان والوثوقية باعتماد أجهزة خدمية متوازية وأجهزة احتياطية وتقنية آمنة وتشفير المعلومات وجدران نارية كافية.
5. الإهتمام بحاجات الزبائن في إطار علاقات إنسانية بين العاملين في الشركة والزبائن.
6. إعتـمـاد منظومات تقانات معلومات متطورة
7. بناء منظومة تجارية مرنة وقادرة على الإستجابة السريعة للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية المختلفة.
8. تصميم موقع الكتروني على شبكة الإنترنت، جذاب يعبر عن حس فني راق.
9. بناء الثقة بجودة منتجات الشركة وحسن خدماتها وضبط مواعيد تسليم البضائع، والإهتمام بشكاوى الزبائن.

ومن متطلبات نجاح التجارة الإلكترونية لأي مؤسسة من المؤسسات ، أن يكون التعامل مع الزبائن تعاملًا راقياً كي يشعروا بالمتعة والراحة ، ولهذا الغرض يمكن إتخاذ الإجراءات الآتية:

1. تقديم منتجات ذات قيمة عالية بأسعار تنافسية.
2. تعامل جيد مع الزبائن وتقديم خدمة ممتازة.
3. تقديم حوافز وإعطاء خصومات في الأسعار، أو تقديم عروض خاصة، وما شابه ذلك.

4. إعطاء الزبائن إهتماماً خاصاً للتعويض عن التفاعل الإنساني المعتاد بين البائع والمشتري المألوف عادة في التجارة التقليدية.

5. تشجيع الزبائن على إختيار حاجاتهم بأنفسهم بأقل مداخلة من العاملين في الشركة.

6. توفير أدلة استرشادية بجميع بضائع الشركة.

أما أهم المشاكل التي يمكن ان تواجهها التجارة الألكترونية فيمكن إيجازها بالآتي:

1. الفشل بفهم آلية البيع والشراء وأذواق الزبائن وتوقعاتهم لتلبية حاجاتهم، مما يتطلب إجراء بحوث مستمرة بحالة السوق.

2. التنافس الشديد في الأسواق المحلية والعالمية.

3. المبالغة بتقييم قدرات الشركات التنافسية.

4. ضعف أداء العاملين لأسباب كثيرة، منها ضعف التأهيل والتدريب، أو إنعدام الحوافز وقلة الرواتب، أو سوء الإدارة، أو إنعدام التنسيق بين أنشطة الأقسام المختلفة.

يمكن أن تواجه التجارة الألكترونية بعض المعوقات , نوجزها بالآتي :

1. فقدان البيئة القانونية الآمنة المستقرة للتجارة الألكترونية.

2. الخوف من قيام الحكومات بزيادة الضرائب والرسوم او التدخل بشؤون التجارة الألكترونية او منعها.

3. الشكوك بصدقية التجارة الألكترونية وامن تداول المعلومات والمبادلات التجارية عبر الشبكة.

تتطلب التجارة الألكترونية عبر شبكة الإنترنت معرفة هوية الأشخاص الذين يتعاملون بالمبادلات التجارية ، وان هذا التعامل الألكتروني ملزم لجميع الأطراف ، كما يتطلب حماية امن المعلومات التي تبثها الشركات الى الجهات التي تتعامل معها. يبدو أن هناك بضائع وخدمات ملائمة أكثر من غيرها للتجارة الألكترونية، لذا يلاحظ أن الكثير من الشركات الافتراضية تتعامل أكثر مع المنتجات الرقمية، بما في ذلك خزن المعلومات والموسيقى وأدوات التصوير والمبادلات المالية والرقوق السينمائية وتجهيزات المكاتب ووسائل التعليم ومعدات الإتصالات

والبرمجيات. تمثل شركات أشهر الشركات العالمية الافتراضية في هذا المجال ( pay pal. eBay Google ).

تستطيع الشركات الافتراضية بيع بعض المنتجات غير الرقمية التي تكون ذات قيمة عالية قياساً الى وزنها مثل قطع الغيار والمعدات لمكائن الغسيل والمضخات الصناعية وغيرها. وتعد الملابس بضائع غير ملائمة للتجارة الالكترونية، ذلك إنها تتطلب أن يقوم الزبائن بالتأكد من إختيارهم الحجم المناسبة لهم، وهو أمر لا يمكن تحقيقه ما لم يتم استعمالها. وبرغم ذلك فإن بيع الملابس عبر شبكة الإنترنت يمثل تجارة رائجة جداً في الولايات المتحدة الأمريكية.

لابد من الإشارة هنا الى أن التجارة الالكترونية لا تكون مناسبة للأسواق الصغيرة، أو المنتجات المحدودة الطلب أو سريعة التلف.

نفذت دول الاتحاد الأوروبي مشاريع كثيرة في مجال التجارة الالكترونية المستندة الى شبكة الإنترنت والشبكات الخاصة، وقد شملت هذه المشاريع مجالات كثيرة، منها: نظم المدفوعات وحقوق الملكية الفكرية وأسواق البورصة وخدمات الزبائن والشبكات الهندسية الدولية وغيرها. ففي فرنسا أنشئ عام 1996 اتحاداً للمنظمات المهتمة بالتجارة الالكترونية وتبادل المعلومات. لنشر الوعي بأهمية التجارة الالكترونية بين أوسع القطاعات التجارية وتقديم الدعم والإسناد الى الشركات المهتمة بالتجارة الالكترونية بالتعاون والتنسيق بينها وبين مراكز المعلومات والبحوث والجامعات. وفي بريطانيا أطلقت مبادرة جمعية المعلومات عام 1996 التي تركز على التجارة الالكترونية باستخدام شبكة الإنترنت بالتنسيق مع مراكز التطوير التجاري لتوسيع مجالات التجارة الالكترونية. وفي ألمانيا طورت معايير وطنية وروابط إتصالات مباشرة داخل شبكات معلومات مغلقة في الكثير من الشركات الألمانية، لاسيما شركات صناعة السيارات والطائرات والقطاعات الصناعية الكيميائية. كما أنشأت شبكة المعلومات الهندسية الدولية بهدف التعاون بين الشركات المختلفة لتطوير المنتجات الصناعية.

وفي بلجيكا تعاونت مجموعة مصارف لإنشاء شبكة مصرفية الكترونية باستعمال معايير مصرفية دولية معروفة، وضمان حماية مصالح الزبون والمصرف، وكذلك حماية مصلحة الزبون مع الزبائن الآخرين. كما قامت غرفة التجارة البلجيكية بتقديم خدمات عبر شبكة

الإنترنت للتواصل التجاري بصورة عامة، والتوسط في بعض الخدمات التجارية. وفي السويد أكدت الحكومة على عمليات البيع والتسويق في برامج التجارة الإلكترونية وذلك لغرض زيادة العائدات المالية وتحسين فرص المنافسة وتخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين العلاقات بين الشركات والزبائن.

ولا يختلف الحال كثيرا في النرويج والنمسا، إذ شهدت هاتان الدولتان أنشطة كثيرة لتطوير عمليات التجارة الإلكترونية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية أطلقت وزارة التجارة مبادراتها المعروفة باسم شبكة التجارة، في ولاية كاليفورنيا بالتعاون مع عدة شركات معلوماتية، وذلك لغرض تطوير التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، ورفع الوعي بأهميتها بين الشركات الصغيرة. كما بدأت الشركات المختلفة تطوير قدراتها في مجالات التجارة الإلكترونية المختلفة واهتمت المؤسسات الصناعية الكندية والمؤسسات التجارية بالتجارة الإلكترونية، إذ طورت الكثير من البرامج في هذا المجال. وفي اليابان انشئ مجلس تطوير التجارة الإلكترونية للنهوض بأنشطة المؤسسات التجارية اليابانية والترويج لبضائعها في الأسواق المحلية والدولية على السواء.

لقد أصبحت التجارة الإلكترونية حقيقة قائمة في الكثير من دول العالم لاسيما الدول المتقدمة صناعياً، وأصبحت شبكة الإنترنت أحد أهم أدوات التجارة الإلكترونية. وقد شرعت أنظمة وقوانين عديدة لتنظيم مبادلات التجارة الإلكترونية، لتحديد التزامات جميع الأطراف الذين يتعاملون بهذا النمط من التجارة وحقوقهم، وذلك لإعطاء مصداقية عالية لهذا التبادل التجاري، وتشجيع عقد الصفقات بحرية وأمان، وإعتماد التوقيعات الإلكترونية شأنها بذلك شأن المعاملات الورقية الرسمية المعتمدة منذ زمن طويل. إعتد الإتحاد الأوربي التوقيع الإلكتروني منذ عام 1999، ولا يختلف الحال كثيراً في معظم دول أمريكا اللاتينية إذ اعتمدت هذه الاقطار قانون التجارة الإلكترونية الذي إقترحته منظمة الأمم المتحدة عام 1996.

شهدت التجارة الإلكترونية زيادة هائلة فيما يتعلق بالمبيعات، بنمو من ( 3535 ) مليار دولار في 2019 إلى ( 4206 ) مليار دولار في 2020. ويبدو أن هذا التوجه سيستمر، مع



توقع بارتفاع مبيعات التجارة الإلكترونية بمقدار ( 700 ) مليار دولار أخرى في 2021 .  
وصل عدد المشتريين عبر الإنترنت إلى حوالي (2.05) مليار مشتري في عام 2020 .

وبرغم كل هذا التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا , فإن أقطار كثيرة في افريقيا واسيا مازالت تعيش في ظروف انسانية بائسة جداً , اذ تعاني الفقر والبؤس والمرض , وتفتقر الى ابسط مقومات الحياة الانسانية الكريمة . كما ان هناك فئات واسعة من الناس في الاقطار المتقدمة تقنياً هي الأخرى محرومة من نعمة الاستفادة من هذه التقانات المتقدمة لتحسين ظروفها المعيشية.

### الخاتمة :

وخلاصة القول أن عالمنا المعاصر يشهد ثورة تقنية رقمية هائلة, لا تقل أهمية في نتائجها وآثارها في مناحي الحياة المختلفة, عن نتائج وآثار الثورة الصناعية عندما انتقل الإنسان من نمط الحياة الزراعية إلى نمط الحياة الصناعية، وهو أمر نجم عنه تغييرات كبيرة في الأنظمة والقوانين ونظم الإدارة والتجارة والثقافة والتعليم والسلوك الاجتماعي، فضلاً عن بروز التجمعات الصناعية الكبرى وغيرها. ولا يختلف الحال في عصر الثورة التقنية الرقمية، فإن ثمة إجراءات لابد من إتخاذها لإعادة هيكليّة الكثير من المؤسسات الإقتصادية ونظمها وقوانينها بما يتماشى ومتطلبات الإقتصاد الرقمي. فحري ببلادنا العربية حث الخطى لمواكبة الثورة الرقمية والعمل البناء على الإفادة من نتائجها لأغراض التنمية الشاملة.

### المراجع العلمية :

1. The Digital Revolution Ahead for the Audio Industry," Business Week. New York, 16 March 1981.
2. Bojanova, Irena (2014). "The Digital Revolution: What's on the Horizon?" IT Professional (Jan.-Feb. 2014).
3. ريمي ريفيل ، الثورة الرقمية ... ثورة ثقافية ، عالم المعرفة / الكويت 2018.
4. جريو، داخل حسن ، عصر ما بعد الصناعة .. عصر الثورة التقنية ,جريدة الثورة في 1994/5/18 .

5. جريو, داخل حسن ، الثورة المعلوماتية .. الثورة الصناعية الثالثة, جريدة الثورة في 1996/12/29 .
6. جريو , داخل حسن ، الفجوة الرقمية ، جريدة الثورة في 13 / 1 / 2003.
7. جريو , داخل حسن ، بوابات المعلومات الألكترونية ، منشورات المجمع العلمي العراقي - 2006.
8. جريو . داخل حسن ، فجوة المعرفة في المجتمعات العربية ، جريدة عمان, العدد 10084 , 2009 / 1/10,
9. جريو , داخل حسن ، مبادرة عمان الرقمية جريدة عمان ، العدد 10154 , 2009 / 3/21,
10. جريو داخل حسن ، تطور التقنية عبر العصور ، منشورات المجمع العلمي العراقي - 2006

# الشرطة البيئية (الواقع – الواجبات – المتطلبات)

السيد وصفي الحوامة  
الخبير في دبلوماسية الموارد المائية  
المملكة الاردنية الهاشمية

الدكتور مقداد حسين علي الجباري  
استاذ متقاعد – جامعة بغداد  
ملبورن – استراليا



## الاهداف:

إيماناً بأهمية دور المؤسسات الأمنية من أهمية في الحفاظ على مستوى ونوعية العيش للمواطنين والسلم الإجتماعي لابد من اهتمام الدوائر المعنية في وزارة الداخلية في رعايته لبيئته عيش المواطنين والبيئة في المجتمع ككل وذلك من خلال لاستحداث جهاز متخصص في وزاره الداخلية يسمى بالشرطة البيئية ويكون لهذا الجهاز الامني المجتمعي الهام دور اساسي في تحديد الجريمة البيئية في المجتمع ومصادرها ومستويات خطورتها ومتابعه التقلقل من حدوث الجرائم البيئية وتحديد العقوبات المناسبة لها.

## الاسباب الموجبه:

إن دور أجهزة الشرطة في عالم اليوم لم يعد يقتصر على حماية المجتمع من الجرائم التقليدية بل تعداها إلى حماية المجتمع ككل من المهدّدات البيئية الطبيعية والممارسات البشرية. أن التحقيق في الجرائم البيئية يعتبر من المهام القانونية الصعبة التي تتطلب استشارة الخبراء البيئيين وتأهيل العاملين في جهاز الشرطة البيئية علمياً وفنياً وميدانياً لذا وجب على وزارة الداخلية ان لا تستهين بهذا الجانب من ألامن المجتمعي بل يجب ان توليه إهتماماً بالغاً لان كل ما يهدد الأمن المائي مثلاً سيهدد الأمن الغذائي للمجتمع ككل وان تلوث البيئة بأبعادها الثلاثة

(المياه والهواء والتربة) من مصادر داخلية أو خارجية تكون مهددة بشكل كبير للأمن الاقتصادي والاجتماعي بل الأمن الوطني بشكل عام. ولابد من الاشاره الى ان استحداث الشرطه البيئيه في وزارة الداخليه هو تنفيذ لاهداف الأمم المتحدة للألفية الثالثة في بندها السابع الذي يختص بالبيئة في جميع دول العالم هذا مع العلم بان الشرطه البيئيه موجوده ضمن تشكيلات وزاره الداخليه في العشرات من الدول المتقدمه في العالم وفي الدول الناميه وفي العديد من الدول العربيه (جمهورية مصر العربيه / المملكة العربيه السعوديه / الامارات العربيه المتحده / المملكة الاردنيه الهاشميه) وكذلك في بعض دول المنطقه (تركيا) لأن الأمن البيئي اصبح الان لا ينفصل عن الأمن الوطني لاي دولة في العصرالحاضر الذي اصبح يسمى (عصر التغيرات المناخية والكوارث البيئية). وتشير الادبيات العلميه المنشوره خلال العقود الماضيه الى ان العديد من الدول قد عانت من نزاعات داخلية وحروب اهلية وعدم استقرار سياسي نتيجة لتدهور المقومات البيئية لخطط التنميه وتبعاً لذلك لحياة المواطنين والمجتمع بشكل عام. ومن الامثله على مثل هذه المقومات البيئيه هي التصحر / استنزاف للموارد الطبيعية مثل الغابات والمراعي وتملح التربة والثروة السمكية/ تراجع كميات المياه العابر للحدود الدوليه مع دول الجوار وتلوثها/ تراجع نوعيه مياه الامطار (الامطار الحامضيه)/ تلوث الهواء من المصادر خارجيه / حماية وتنمية البيئات الطبيعية / زراعة الأشجار/ حمايه المحميات الطبيعية / تخفيف الزحام المروري وضبط مواصفات وصيانة المركبات لتقليل الغازات العادمة / حمايه المناطق السياحيه / السياحي/ تجميع النفايات وترشيد للماء والكهرباء والورق/ متابعه مخازن الكيماويات/سلامة الأغذية / متابعه مناطق إدارة النفايات/ متابعه انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون/ متابعه التلوث الضوضائي / متابعه التلوث الكهرومغناطيسي / متابعه مناطق الصناعات الكيماويه / متابعه منطقة الحريق وجميع هذه الامور تدعوا الى التركيز على الأمن البيئي كمحور أساسي لضمان الأمن الإقتصادي والاجتماعي من أجل مجتمع صحي وإقتصاد معافى وتنمية مستدامة و عدم الإسراف في الموارد وعدم افسادها ومن اجل من أجل استتباب الأمن البيئي والاستدامة التنميه للأجيال القادمة واعتبار هذا الموضوع من المواضيع استراتيجيه.



## الشروط المطلوبة في تأسيس هذا الجهاز البيئي التخصصي :

- أن تكون ملة بأساسيات علم البيئة ومعرفة بفلسفة وأهداف حماية البيئة
- أن تكون ذات إحترافية عالية
- أن تنسق وتتعاون مع الجهات البيئية المختصة في الدولة
- ان تتوفر لديها مركبات خاصة وإمكانات مختبرية عالية الجودة لرصد المخالفة البيئية وإثباتها
- ان تتوفر لديها معرفة تامة بالمنطقة التي تعمل بها
- ان تتميز بسهولة الحركة والقدرة وإمكانية تتبع مصدر التلوث وتوثق النتائج وتحديد المسؤولية
- ان تمتع بأفضل الممارسات في توفير واستخدام نُظم المعلومات البيئية الحديثة
- ان تمتع بدقة المعلومات وتقييمها لأن الجهات القضائية البيئية (المطلوب استحداثها ايضاً) ستعمل بموجب مبدأ "الملوث يدفع تكلفة مخالفته البيئية وكلفه المعالجة

## متطلبات انجاح المشروع المقترح:

- اصدار التشريعات اللازمة لتأسيس مثل هذا الجهاز
- اصدار المواصفات البيئية لكل مشروع صناعي وزراعي وخدمي وتنموي لكي يصار الى متابعتها ميدانيا من قبل الشرطه البيئية
- اصدار التشريعات وترجمتها الى قوانين ولوائح ومواصفات لتنفيذها المؤسسات البيئية بالتعاون مع سلطات (الشرطه البيئية) والقضاء البيئي لتقييم الاضرار البيئية السلبية للمشاريع لمنع وقوع الجرائم البيئية ومعاقبة من يرتكبوها ان وجدت مع التأكيد على أن تكون العقوبات مناسبة لحجم الضرر الناتج عن الجريمة البيئية
- اصدار التعليمات الميدانية البيئية للعمل بها من قبل جهاز الشرطه البيئية المقترحه ضمن جميع قطاعات المجتمع

- اصدار التعليمات بانواع الغرامات الميدانية والعقوبات المناسبة في حالات المخالفات البيئية وضمن كافة قطاعات المجتمع والقطاعات التنموية للدولة
- انشاء جهاز اعلامي بيئي متخصص يشكل احد اعمدة المؤسسه البيئية المستحدثة
- ان تكون الشرطه البيئية متخصصة في حماية البيئة ومُكملة للسلطات البيئية الأخرى في مجال منع ورصد وضبط المخالفات البيئية وإثبات البيئة لمحاكمة المخالفين
- ضروره تفعيل دور التعليم ومنظمات المجتمع المدني في نشر الوعي البيئي لتحقيق تعاون المجتمع مع الشرطة البيئية والجهات المختصة في الوقاية من الجريمة البيئية
- توسيع إطار التعاون والشراكة مع وزاره البيئة وعقد المزيد من الندوات والدورات التي تهدف إلى تأهيل الشرطة البيئية ضمن كافة مرافق المجتمع ورفع كفاءتها في مجال حماية البيئة بكل جوانبها
- انجاز موقع الإلكتروني للشرطة البيئية تنزل عليها تفاصيل نشاطات وفعاليات الشرطة البيئية اولا باول

### النشاطات الاساسية المقترحة :

لابد من ان نقول بان العمل طويل أمام الشرطة البيئية في حال تشكيلها وفي تحديد وتصنيف المخاطر والتهديدات البيئية في المنطقة المعنية والتعرف على اتجاهات هذه التهديدات وعناصرها والعمل على الوقاية منها والية تفعيل القوانين البيئية لحماية المجتمع لذا لابد من التركيز ضمن المرحله الاولى على المهام التي ستتولاها هذه المؤسسه التي ستكبر مستقبلا وخاصة بعد سنوات من التاهيل والممارسات الميدانية والعلميه والتنسيقيه مع الجهات ذات العلاقه وغيرها من الامور لتهيء وتدخل المرحله الثانيه ثم الثالثه في المستقبل بشكل سليم.

### ان بعض النشاطات المهمه الواجب تطبيقها ضمن المرحله الاولى ومن اهمها مايلي:

- تنظيم ورشة تدريبية للكوادر المقترح شمولها للعمل بهذا الجهاز من منتسبي دائرة (الشرطة البيئية) بالتنسيق والتعاون بين وزارة البيئة ووزاره الداخليه وبالتعاون والعديد من الجهات الحكوميه ذات العلاقه وكذلك المؤسسات الاعلاميه التخصصيه العامله في

- مجالات البيئية لتأهيل كوادر هذا الجهاز البيئي الحديث وتنويره بالدور والهام الذي يجب أن يقوم به لتحقيق الأمن البيئي في المنطقة من أجل تنمية مستدامة وبيئة صحية تواكب التقدم والإزدهار المتوقع للتطورات التي ستشهدتها المنطقة بشكل عام مستقبلاً
- إصدار مجموعه من الكتيبات والكراسات البيئية الاساسيه لتأهيل الكوادر التي ستعمل ضمن هذه المؤسسة
  - إصدار كراسات عن نشاطات الشرطه البيئيه ضمن الدول العربيه ودول المنطقة لتطوير قدرات العاملين في هذا الجهاز
  - استخدام نظام المعلومات الحديثه واستخدام معطياتها ضمن اعمال الشرطه البيئيه
  - نشر الوعي البيئي ضمن المجتمع حول تاسيس واهميه وواجبات هذا الجهاز الجديد في كل مفاهيميه
  - تطوير دور أجهزة الإعلام البيئي التخصصي
  - تطوير دور منظمات المجتمع المدني ليكون مكملاً لدور اجهزه الاعلام البيئي التخصصي وليتوجه مباشرة نحو أفراد المجتمع بشكل مباشر في أماكن سكنهم وعملهم
  - توفير المعلومات البيئية الاساسيه عن المنطقة وضمن مختلف القطاعات البيئيه
  - ادراج الاحصائيات الخاصه بنشاطات الشرطه البيئيه ضمن التقرير السنوي الذي يصدر عن الجهة المسؤولة عن هذا الجهاز
  - انجاز مؤتمر سنوي لشرطه البيئيه للتعرف على تطور اليات عملها وانجازاتها وعلاقاتها الميدانيه مع المجتمع والمؤسسات العراقيه ضمن كافه القطاعات التنمويه
  - انجاز مشروع اليوم الوطني للبيئة وتوزيع الجائزة البيئية السنوية على الجهة او الجهات المجتمعية المتميزه
  - زياره الدول العربيه التي تتوفر لديها مؤسسات الشرطه البيئيه المتميزه مثل (الامارات العربيه المتحده / المملكة العربيه السعوديه / دولة الامارات العربيه المتحده / المملكة الاردنيه الهاشميه ..... وغيرها) لاغراض الاطلاع والتدريب واكتساب المهارات الازمه لانجاح عمل هذا الجهاز

- أن تكون الشرطه البيئيه على علم تام بطبيعة وحالة المنطقة التي تقع تحت نطاق مسؤوليتها ومن كافة الجوانب كما أن جمع المعلومات الأولية لتحديد التحديات البيئية الاساسيه لعمل برامج التصدي للمشكلات البيئيه التي تطرأ ضمن المنطقه
- اقامه برامج مستمره في مجالات التوعيه والتنقيف البيئي وبشكل مستدام لمنتسبي الشرطه البيئيه

### الدراسات الاساسية المطلوبة:

لابد من توفير العديد من الدراسات المتكاملة قبل اتخاذ القرار النهائي لتشكيل جهاز الشرطه البيئية مثل:

دراسه عن النظام الداخلي المقترح لجهاز الشرطه البيئه / دراسه عن المهام والواجبات لهذا الجهاز من خلال التعرف على الواقع البيئي للمنطقة / دراسات مقارنه مع النظام الداخلي المقترح مع انظمه الشرطه البيئيه ضمن الدول العربيه المجاوره / دراسه عن التشريعات والانظمه القانونيه والتعليمات البيئيه المعمول بها ضمن الدول العربيه المجاوره / دراسه عن واقع فعاليات ومنجزات اجهزه الشرطه البيئه ضمن الدول العربيه في المنطقة / دراسه عن ورش العمل المطلوب تهيئتها ضمن السنه الاولى من انشاء الشرطه البيئيه / دراسه عن الواقع البيئي العراقي والتحديات الممكن ان تواجهها الشرطه البيئيه / دراسه عن النشاطات المقترحه خلال السنه الاولى من عمر الشرطه البيئه / دراسه عن واقع الابعاد الجغرافية لتشكيل الشرطه البيئيه / دراسه عن تأسيس اجهزة الاعلام البيئي التخصصي / دراسه عن برامج التعاون والتونمه مع اجهزه الشرطه البيئيه ضمن الدول المجاوره / دراسه عن برامج لتطوير الموقع الالكتروني المقترح للشرطه البيئيه لتمثيل طبيعته مع مواقع الشرطه البيئيه في الدول المجاوره / دراسه عن تطبيق اليات مشروع اصدقاء الشرطه البيئيه / دراسة عن اصدار وتوزيع وعلى نطاق واسع كتيب (دليل المخالفات البيئي).

## الاستنتاج الرئيسي :

ان مواضيع البيئة تمثل إحدى أهم التحديات لخطط التنمية الحالية والمستقبلية خاصة في البلدان النامية لذا من الأهمية بمكان رفع مستويات العاملين في القطاعات البيئية في المنطقة وترسيخ مفهوم أنّ البيئة الصحية لعيش المواطنين واستثمار الموارد الطبيعية بشكل صحيح ليست متوافرة دائماً بل ان توفيرها والتعامل الصحيح معها قد يكون مكلفاً وصعباً في بعض الاحيان لذا يجب الاهتمام بالبيئة واستيعاب مفاهيمها وتطويرها ضمن مفردات الخطط التنموية لجهاز الشرطة البيئية. إنّ لبرامج رفع القدرات البيئية ضمن المجتمع أهمية أخلاقية كبرى وذلك لضمان فهم مشاكل البيئة من قبل العاملين في مجالات البيئة المختلفة وفي مقدمتهم جهاز الشرطة البيئية لضمان دورهم في اتباع الوسائل والطرائق الممكنة لأداء دورهم في دعم الإدارة الشاملة للتنمية لتجاوز العقبات والضغوطات المتعددة التي تواجه خطط بناء برامج البيئة والتنمية المستدامة ولا بدّ من بناء جيل جديد من الكفاءات من المهتمين في التعامل مع الموضوعات البيئية وتلك ذات العلاقة بالبيئة ضماناً لتوسيع مفاهيمهم ومداركهم بموضوعات متنوعة عن البيئة وتنمية المجتمع ورفع قدراتهم للأدوار البيئية المذكورة وبمستويات متباينة وحسب قدرات والخلفيات العلمية المشاركة في الورشه و يجب أن تتضمن البرامج البيئية بعض من الزيارات الميدانية للمشروعات ذات البعد البيئي لضمان التعرف على آليات التعامل اليومي مع المفردات البيئية.

## التوصيات :

- رفع مستوى الإدراك منتسبي الشرطة البيئية ضمن مجالات البيئة المختلفة وتحدياتها على مستوى المجتمع
- دعم اجهزة الشرطة البيئية لدور الدولة ضمن مشاريع البيئة ضمن النشاطات التنويرية المجتمعية
- دعم مفاهيم ومبادئ الاستدامة البيئية الشاملة والمتكاملة ضمن البناء المجتمعي
- تواصل الشرطة البيئية مع مؤسسات الدولة التخصصية بشكل صحيح وعلى نحو مستمر

الاطلاع على التجارب العالمية في المجال البيئي مما سيؤدي إلى نقل تجاربهم  
المستمرة للإفادة من مردوداتها  
إيجاد وسائل متعددة لتنمية آليات التواصل بين نشاطات الشرطه البيئية ونشاطات  
القطاعات البيئية المختلفة  
التنسيق والتعاون مع مراكز البحث العلمي البيئية ضمن الدولة في مجال اجراء  
البحوث والدراسات المستقبلية  
امكانيه تعاون الشرطه البيئية في رسم البرامج البيئه المركزيه على مستوى الدولة  
بمختلف مناطقها الجغرافيه والبشرية

#### المصادر:

[www.beatona.net /ar/ knowledge – hub /article /content - 40541](http://www.beatona.net/ar/knowledge-hub/article/content-40541)  
[https://tn.boell.org /ar/2020/11/06 / alshrtt - albyyyt](https://tn.boell.org/ar/2020/11/06/alshrtt-albyyyt)  
- البيئية - مجال الشرطة / <https://tunisie-telegraph.com/2016/10/02>  
[https://www.alfouz.info /?p=4325](https://www.alfouz.info/?p=4325)  
الشرطة - البيئية - صلاحياته / <https://nawaat.org/2017/06/14>  
تحديات - ومهام - الشرطة - البيئية هذه - / <https://www.hespress.com>



## عن الذائقة و ازدهار الشعر و الرواية



أ.د. إياد عبد المجيد العبد الله

أستاذ الأدب العربي ونقده

تؤدي عدة عوامل في تشكل الذائقة الأدبية فالمجتمع يؤدي دورا كبيرا كما وسائل الإعلام المختلفة ، فضلا عن وسائل الاتصال الحديثة . اليوم في عصرنا الذي تلعب الذائقة البصرية فيه دورا كبيرا ، يشكل الوعي السمعي تأثيرا كبيرا في الذائقة التي تتدرج مع العمر منذ الطفولة ، حيث يحرص الإنسان عبر ذاته نحو تدشين الذائقة المتطورة منذ صغره لترسخ أسسها وقواعدها فيمتلك قدرا من الجمال ، فالذات تتماهى مع ما ينميها لتكتسب من هذه الخبرات الجمالية ما يشكلها بشكل أقوى ..

فالنصوص مهما بلغت من جمالها تتطلب ذائقة لها جذورها تشكلت عبر مراحل نموها الطبيعية، في الوسط البيئي والثقافي والاجتماعي والتاريخي الذي في ظلّه يولد العمل الإبداعي ، ويوجد الجمهور المتلقي ، ولن يتمكن نص من تشكيل وعي المتلقي ما لم تكن هناك أسس جمالية متوطنة في النفس الإنسانية .. وهذا هو إطار الذائقة .

وفكرة الإطار أصبحت تمثل أهمية ضرورية لفهم الواقع الإنساني، حيث أصبح للمكان والبيئة والطبيعة دور كبير في تشكيل ثقافة العصر الأدبية . وفي ضوء هذا البعد الخاص بالسياق أو الإطار، نستطيع القول إن الذائقة الفنية للفرد أو للمجموع تتشكل عبر إطار تراكمي من الخبرة الإنسانية الحياتية والبيئية، ولا يمكن أن نتصور وجود ذائقة فنية من دون أعمال فنية إبداعية راقية. وبالمثل، لا توجد ذائقة فنية دون وجود جمهور واعٍ، لديه المقدرة على إدراك الأعمال الفنية واستيعابها وفهمها وتذوقها .

وحين نتحدث اليوم ، نبرز فنيين أدبيين في عالمنا : هما الشعر والرواية ، أقول مازال الشعر العربي ميداناً رحباً من ميادين الإبداع فهو ديوان العرب، وله دوره الفاعل في الحياة

الثقافية المعاصرة ، ومازال الشعراء صامدين بوجه ما يثار بين الفينة والفينة أننا في زمن السرد . فالشعر لم يتراجع ، رغم كثرة أشكاله ، وما عاد المتلقون يسعون وراء منابر الشعراء ، وقد أتاحت التقنية الحديثة للشعراء منصات مختلفة يؤكدون حضورهم فيها ، على الرغم من أن الإعلام اليوم ما عاد يهتم بالشعر بالشكل المطلوب ، وقد يعود ذلك إلى قلة اهتمام المجتمع العربي بالثقافة إجمالاً ، فليس الأمر يعود على الشعر فحسب ، ربما تراجعت نسبة القراءة عند الشباب ، وبات الناشرون يلهثون وراء الربح فأصاب الذائقة عطب من كثرة الرديء الذي ينشر شعراً أو رواية .. والقارئ الجيد اليوم الذي يطور ذائقته يستطيع أن يميز ذلك ، فإذا كان الشعر والرواية يلتقيان في نص مشترك أحياناً قد يفترقان في أحيان أخرى ، ولكل فن قراؤه ومتلقوه .. قد يسعى البعض ومنهم الناشرون إلى ترسيخ فكرة أن العصر هو عصر الرواية ترويجاً للمؤسسات التي تمنح الجوائز ، فالشعر أيضاً له مؤسساته ، فإن غاب زمناً في مجتمعنا العربي فله الفخر أنه عربي وله جذوره الممتدة في الزمن .. وأرى أن جهل بعض المتلقين باللغة المكثفة التي يحتاجها الشعر ومعانيها وأسلوب الشاعر المبدع وانزياحات لغته وصوره يخلق جفاء بينه وبين النص ، وكل هذا يعود للعصر والحياة وتيرتها الشائكة وانشغال الناس ، والسرعة كما نعيشه اليوم .. فالشعر لا يزدهر إلا ازدهرت قلوب الناس بالمحبة واهتم الناس بالقراءة .. واهتم النقاد به تحليلاً ودرسا وعناية .. وهذا مسؤولية التعليم أولاً كي نخلق ذائقة للمتلقين منذ الطفولة ، ثم مسؤولية النقد الأدبي ، فضلاً عن الإعلام . ومن يقول إن الشعر يتوارى لصالح الرواية ، وأننا " نعيش زمن الرواية " فهو لاء إنما يتجهون إلى القارئ العادي ؛ لأن جماليات الشعر الجيد عصية على المتلقي غير المثقف وهذا واضح من زمن أبي تمام حين قالوا له : لم لا تقول ما يفهم ؟ فأجابهم : ولم لا تفهمون ما يقال!

اليوم للأسف هناك شعراء كثر وشعر قليل بالمستوى الفني الراقى ، لأن مهمة الشاعر أصعب من مهمة الناثر إذا جاز التعبير ، على الصعيدين اللغوي والفني ، وثمة فجوة بين الشعر والمتلقي العربي غير موجودة في النثر .. في رأيي أن الشعر كما الرواية لو لقياً نصيباً وافراً في التعليم والنقد والإعلام لساد كل فن .. وصرنا نقرأ للمبدعين وليس للغث مما ينشر ، فالنقد

والإلام والتعليم يتحمل أسباب ازدهار أو ذبول أي لون فني ، ولصرنا نقبل الشعر طريقاً يمنحنا  
الحياة الجميلة ، كما تمنحنا الرواية في السرد والحوار واللغة الراقية حياة أجمل !!

# هوية المواطن العراقي .... أين هي وعند من ؟

الأستاذ الدكتور معن خليل العمر

بادئ ذي بدء نبدأ حديثنا عن الهوية الوطنية من مفهوم ومرئية علم الاجتماع، حيث يدرس معظم باحثي علم الاجتماع الهوية الاجتماعية من المعين الثقافي والسياسي والاجتماعي الذي يعكس ويمثل ما هو دور الفرد العملي في النفوذ، أي تحديد مكانته في النفوذ الاجتماعي وجميع ذلك يمتد الى الجذور الاجتماعية أو جذور المجتمع مثل الجذر الاقتصادي والتقني والحاجات الاجتماعية للجماعة. أما الهوية السياسية فتمتد جذورها الى التاريخ الاجتماعي والسياسي، وقد عرّفت (ديانا فوس) 1989 الهوية على انها معتقد جوهري صادق لا يمكن اختزاله أو تغييره يمنح الفرد صورته الذهنية والشخصية. في الواقع تقوم الهوية بتحديد الذات self المنبثقة من الذات الاجتماعية social self التي يتم تكوينها من قبل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين الذي يخضع للضوابط الثقافية والاجتماعية والبيولوجية وهذا يتضمن صيرورة التنشئة الاجتماعية وفاعلية الضوابط الاجتماعية. فالهوية الوطنية إذن من زاوية علم الاجتماع تنطوي على التشرب والاندماج الأولي في صيرورة التنشئة الاجتماعية.

بعد هذا التعريف النظري للهوية الوطنية أدلف الى تناولها في المجتمع العراقي التي تتطلب تحديد ملامحها وأبعادها وهذا يتطلب منا الرجوع الى الخلفية التاريخية والجغرافية والثقافية لمجتمع ما بين النهرين الذي يسمى الآن بـ (العراق) لكي نصل الى هويته المعاصرة. أي العودة الى السومريين والأكديين والآشوريين والبابليين الذين عاشوا ستة قرون قبل الميلاد التي أمست فيما بعد جزءاً من الإمبراطورية الفارسية. وفي عام 539 قبل الميلاد خضعت المنطقة للحكم اليوناني لمدة قرنين من الزمن. وفي عام 224 بعد الميلاد عاد الفرس وسيطروا على المنطقة لغاية مجيء الإسلام في القرن السابع ميلادي دحر فيها المسلمين الإمبراطورية الساسانية تم فيها حكم المنطقة من قبل الأمويين والعباسيين وفي عهد الخليفة العباسي (هارون الرشيد) 786 – 809 هجري وابنه (المأمون) 813 – 833 هـ أمست بغداد مركزاً جاذباً للمفكرين والفلاسفة والعلماء فسمي بالعصر الذهبي وبالذات لعرب السُّنة ثم أتت

الإمبراطورية العثمانية 1300 – 1922 لغاية سيطرة واحتلال البريطانيين مع بداية القرن العشرين. فلا جرم من القول بأن حكومة العراق الحديثة قد تشكلت مع بداية القرن العشرين بواسطة الإدارة الاستعمارية البريطانية لغاية نهاية لحرب العالمية الثانية ومن هذه النهاية التاريخية بدأت محاولة بلورة خصائص الهوية العراقية Iraqi identity عند مجيء البريطانيين للعراق قاموا بتقسيمه الى أربعة عشر لواء (محافظة) بعدما كان تحت السيطرة العثمانية مقسماً الى ثلاثة أقاليم وهي (البصرة وبغداد والموصل) وأبان حكم (صدام حسين) أضاف أربعة محافظات جديدة وعند احتلال الامريكان للعراق 2003 كان العراق يضم 18 ثمانية عشر محافظة وهي (محافظة الانبار (الرمادي)، البصرة، المثنى (السماوة)، القادسية (الديوانية)، النجف، أربيل، السليمانية، كركوك (التأميم)، بابل (الحلة)، بغداد، دهوك، ذي قار (الناصرية)، ديالى (بعقوبة)، كربلاء، ميسان (العمارة)، نينوى (الموصل) صلاح الدين (تكريت)، واسط (الكويت). ثلاث محافظات كردية هي دهوك واربيل وسليمانية وبعض مناطق الموصل وكركوك وديالى وصلاح الدين تحت سيطرة الحكومة الكردية بشكل غير مباشر.

بعد هذه المقدمة التاريخية للمجتمع العراقي أعرج الى تحديد ملامح ومضمون الهوية الوطنية من قبل عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر أنتوني د. سميث من زاوية الحكومة الوطنية nation – state المنبثقة من المشاركة الثقافية بشكل فعال ومتميز عبر الأصول السلالية والالقباب والأنساب. أي الخلفية التاريخية للنسب أو اللقب أو السلالة إضافة الى الولاء الوجداني للإقليم الجغرافي المحدد أو لبقعة جغرافية معلومة الابعاد يستطيع صاحب الخلفية النسبية (السلالية) والولاء الوجداني ان يتحرك بكل حرية ضمن حدود البقعة الجغرافية المحددة دون شروط وقيود ويتمتع بحقوق متساوية مع الآخرين الذين يقطنون معه على نفس البقعة الجغرافية ويتحدث معهم بلغة مشتركة واحدة ويتعايش معهم بتكامل اقتصادي واحد. إذن وضع انتوني سميث سبعة معايير أو قيم لتحديد الهوية الوطنية لكل فرد وهي: -

1. الخلفية التاريخية للقب أو نسب أو سلالة الفرد.
2. الانتماء المكاني – الجغرافي لمنطقة معلومة الابعاد.
3. حرية التحرك فيها بدون قيود وشروط.
4. الولاء الوجداني للانتماء الثقافي (النسبي) والجغرافي.

5. التمتع بحقوق مشتركة مع المقيمين على المنطقة الجغرافية.

6. التحدث بلغة مشتركة واحدة.

7. التمتع بمقومات اقتصادية واحدة.

ثم صنف (سمث) الحكومات الوطنية الى صنفين، الأولى: مرتبطة بالحدود المكانية – الجغرافية، يعيش المجتمع ضمن هذه الحدود مثل اليابان. والثانية: تكون مختلطة الفئات السكانية بسبب الهجرة اليها من قبل جماعات مختلفة الاجناس والأعراق، عندها لا يحصل التماثل مع جماعة عرقية محددة أو قومية متميزة مثل مجتمع الولايات المتحدة الامريكية. وفي المرحلة التطورية يحصل التماثل مع الحكومة وبالنهاية تسمى أمة متعادلة ومتساوية. أما في حالة الأقطار التي تحررت من الاستعمار فأن الحكومة الوطنية تكون ممثلة لانتقال مشروع او تحول قانوني لا تمتلك مفهوم جوهر الوطنية وذلك بسبب النفوذ الاستعماري المهيمن عليها الذي دمج التنوع السكاني فيها، تحصل بين الفينة والأخرى تصادمات ضمن حدود مصطنعة شكلياً. أي يعمل الاستعمار على دمج جماعات مختلفة ومتناقضة ومتعادلة تعيش ضمن حدود صورية مصطنعة. وهناك حالة تعكس عيش بعض الجماعات ضمن حدود ما بعد الاستعمار أو حكومة مستعمرة تسمى نفسها (وطنية) لكن الأفضل تُعرف على انها وطنية (أي جماعات وطنية) بدون حكومة. فالمجتمعات الوطنية التي ليس لها حكومات يعني انها مجتمعات محلية إقليمية لديها هويتها ولها الرغبة في تحقيق ارادتها الذاتية إنما هي ضمن حدود دولة واحدة لكن ليس لها هوية خاصة بها مثل الاسكتلنديين والأكراد وكتالونيا، مع ذلك فأن مصطلح الوطنية ينطوي على جماعة اجتماعية لها شعور جمعي واحد يربط افرادها برغبة متصلة وعديدة في تشكيل مجتمع محلي له ذاكرة شعبية مشتركة وثقافة خاصة وسلالة أو سلف محدد وله تعلق قوي بحب الأرض التي يعيش عليها ويتمتع بحس تضامني وله هدف مشترك ورؤية مستقبلية واضحة وواحدة يطالب بالحكم الذاتي له أي الحكم الذاتي self – rule وقد يكون مستقل ومتحرر ومفهوم فيما يخص الحرية .

طرح اخر قدمه (هروج Hroch) في تحديد مفهوم الهوية الوطنية انطوى على الروابط

الوطنية وهي: -

1. ذاكرة الماضي المشترك.



2. اللغة المشتركة أو الرابط الثقافي الذي يقوم بالتواصل الاجتماعي ضمن الجماعة التي تعيش على رقعة جغرافية معلومة الابعاد.

3. مفهوم المساواة بين أعضاء الجماعة المنتظمة حول المجتمع المدني. إذا كانت الجماعة لا تمتلك هذه الشروط الثلاثة فإنه يكون من الصعب جداً - ان لم يكن من المستحيل - تحديد هوية الأفراد.

ومن أجل تحديد وتثمين الهوية الوطنية والتكامل الوطني **National integration** نستعين بسبعة مؤشرات تساعدنا على اختبار مفهوم الوطنية وهي ما يلي: -

1. التمييز والاعتراف **recognition** أو الاهتمام الخاص الذي يقيس الى أي درجة تقبل الجماعة العرق والى أي درجة من الاتساع تقبل الحكومة تمييز باقي الجماعات العرقية والاعتراف بهويتها.

2. الحقوق المقصورة على جماعة معينة **exclusivity** التي تشير الى درجة ما الى الحكومة أو هوية جماعة معينة وتستثني جماعات أخرى في ممارسة السياسة او التصريحات والقاء الخطب.

3. الجذور الأصولية أي الأساس الأصلي الذي يكون الفرد أو الجماعة محروماً أو مجرداً من الحقوق بسبب هويتها الأصلية أو أصلها السلافي مثل العرق أو مكان الولادة أو السلالة.

4. المكانة أو المنزلة الاجتماعية **social status** التي تقاس من خلال وجود آليات تدعم من قبل هوية الجماعة في الأداء (أو تقنين) أهدافهم.

5. المحاباة **favoritism** أو التحيز أو المحسوبية أو العدائية **hostility** التي تقود الى محاباة الجماعة الضمنية أو معاداة الخارجين عن الجماعة.

6. الادعاءات **claims** أي المطالبة بشيء أو حق الاستحقاق بشيء لهم حقوق فيها تخص مصالحهم بضمنها الأرض، والثقافة أو الدين أو اللغة.

7. القصد أو الغرض **aim** الذي يقيس غايات جماعة معينة.

وعبر هذه المؤشرات نستطيع ان نحدد الشعور الوطني العراقي ومن خلالها نقدر ان نصل الى تحديد الشعور الوطني وهوية المجتمع الوطني العراقي الحديث الذي حاول الغازي المحتل الأمريكي والراعي الإيراني تفكيك هوية المجتمع العراقي الوطنية الى أجزاء وجماعات دينية

(مسلم، مسيحي، صابئي ويزيدي) وطائفي (شيعي وسُني) وعراقي (كردي، عربي، تركماني وفيلي) وذلك بوساطة المحاصصة الطائفية التي تعد أكبر معوّل في تفكيك اركان الهوية العراقية في الوقت الراهن.

ومن نافلة القول انه على الرغم من تعامل حكام العراق السبعة منذ 1922 ولغاية الآن (الملك، عبد الكريم قاسم، السعدي، والأخوين عارف، البكر وصادق) بتعمد حكم غير عادل ولا وطني بل بانتقام ثأري وتفاضلي شخصي وفنوي إلا انه لم تحصل المطالبة بالانفصال عن العراق لا من الاكراد ولا التركمان ولا الشيعة ولا الصابئة ولا المسيحيين ولم تحصل تفخيخات وقتل جماعي عشوائي ولا على الهوية ولا اغتياالات طائفية أو قومية او حرب مليشيات وعصابات ولا تقسيم العراق، استمرت هذه الحالة لفترة واحد وستون عاماً ولم يحصل مثلما حصل بعد الغزو الأمريكي والتوغل الإيراني عبر حكومة أولاد شوارع أوروبا من المطالبة بتقسيم العراق حسب القومية الكردية والتركمانية وحسب الطائفة الشيعية والسُنية. وقد حاولت حكومة أولاد شوارع أوروبا الذين هم عملاء أمريكا وخدام لإيران اتفقوا جميعاً على استخدام المحاصصة الطائفية وحكومة مليشيات وفساد مالي وإداري وعقاب جماعي وتجريف في تركيبة العراق السكانية لكي يحققوا التقسيم إلا ان هذا لا يحصل وإذا حصل لا يستمر طويلاً بل يقوم بترجييعهم للوطنية العراقية المشتركة في اللغة والثقافة والدين والتاريخ والمعتقد والمشاعر العراقية والآداب والفن والذوق والحصار الاقتصادي وحرب الغزاة وستكون هذه التجربة التمييزية والتشويهية للهوية الوطنية العراقية درساً ملهماً في فصل الحكومة عن التنظيمات الطائفية والمذهبية وعبره منشطة لهم ومحددة لإحياء نهضتهم الوطنية وتعليم الحاكم العراقي بأن يكون وطنياً وعادلاً في حكمه انها درس تاريخي مؤلم ومكلف بشرياً ومالياً وسيء السمعة بذات الوقت.

بعد ان استعرضنا عدة نظريات في تحديد الهوية الوطنية اتحول بعد ذلك الى توظيف احدها على المجتمع العراقي الحديث وهي نظرية (هروج Horch) التي تضمنت ثلاثة معايير رئيسية لقياس أو تحديد خصائص هوية المواطنة في أي بلد. وإذا أردنا ان نعتمد على هذه المعايير في تحديد هوية العراقي التي لا تعتمد على العيش على الأرض العراقية فقط، بل على التمتع بذاكره تاريخية واحدة عاشها وتفاعل معها مع كل العراقيين فهو إذن عراقي. فالكردي

والشيعة والسُنّي والمسيحي والتركمانى والصابئي واليزيدي يستذكرون تاريخ العراق وعاشوا أحداثه معاً وتفاعلوا معها واشتركوا في استحداثها وكانوا فواعلها أي جميعهم عراقيين وطنيين. هذا من جانب ومن جانب آخر، الرباط الثقافي عبر اللغة العربية التي تم من خلالها التواصل الاجتماعي في منطقة معلومة الابعاد (جغرافية العراق) ولما كان الاكراد والتركمان والشيعة والسُنّة والمسيحيين والصابئة واليزيدية يتكلمون ويقرأون ويكتبون اللغة العربية إضافة الى لغتهم الخاصة بهم فهم إذن يحملون الهوية الوطنية العراقية لأنها لغة الأم وأن لغتهم الخاصة لا تتعارض او تتقاطع مع اللغة العربية. أخيراً معيار المساواة في الحقوق المدنية إذ جميع الجماعات العرقية والدينية والطائفية والقبلية لها نفس الحقوق المدنية داخل المجتمع العراقي معنى ذلك أنهم يحملون الهوية الوطنية العراقية وبذا تكون هوية المجتمع العراقي هوية واحدة الشكل والمضمون لا يمكن تجزئتها حسب جماعة فرعية من الجماعات العراقية.

بعد هذه الاطلالة نتوجه نحو محيط التكامل الوطني من خلال مؤشرات تساعدنا على التعمق والتوسع في تحديد الهوية الوطنية العراقية وهي التمييز والاعتراف أو الاهتمام الخاص recognition الذي من خلاله نستطيع ان نتعرف على تقبل الحكومة واعترافها بأعراق وأديان وطوائف المجتمع الذي تحكمه وإذا استعرضنا الحكومات العراقية منذ استقلالها الوطني عام 1922 ولغاية 2003 نجد اعترافها بحقوق الاكراد الذي ظهر في بيان 11 آذار أبان حكم البعث وكذلك أبان الحكم المالكى حيث كان هناك وزراء اكراد وتركماني وشيعة وسُنّة ومسيحيين وحتى يهود وهذا يوضح التكامل والاندماج الوطني العراقي national integration ولا توجد مفاضلة في مواطنة احد على الآخر وعزل قومية او طائفة على أخرى في الحياة المدنية ولم يحصل ان تم تجريد قومية معينة (كردية أو تركمانية) أو طائفة دينية (شيعية أو سُنّيه) او دينية (مسيحية أو مسلمة أو صابئة أو يزيديّة) من حقوقها كمواطنة عراقية في أي حكومة عراقية سابقة. ولم تكن هناك مفاضلة لمكانة، أو منزلة اجتماعية لقومية، أو لطائفة دينية، أو لدين معين على الأخرى إلا من خلال أدائها المهني او ثروتها، ولم يحصل عداو او محاباة لأي قومية أو طائفة كانت تعيش في العراق على الأخرى، بل كانت هناك محاباة وعداءات شخصية يقوم بها حاكم العراق ضد معارضيه أو ممن لا يؤيدونه أمثال (صدام حسين وعبد السلام

عارف واحمد حسن البكر وعبد الكريم قاسم وعلي صالح السعدي)، كل هؤلاء كانت عندهم المفاضلة **favouritism** يمارسونها على صعيد حزبي أو قبلي وليس قومي أو طائفي، بل معارضة سياسية أو شخصية. اما مؤشر المطالبة بحقوقهم الشرعية **Claims** فقد كانت من قبل الاكراد والتركمان من حيث الثقافة وليس من حيث الدين أو اللغة أو الأرض ولم يكن ادعائهم او مطالبتهم بالانفصال عن الحكومة العراقية أو العراق. لذا لم تكن فكرة تقسيم العراق حسب القومية او الطائفية مطروحاً او يفكر به قبل عام 2003 الذي تم فيه احتلال العراق والتوغل الإيراني. إذ أن هذا التقسيم هو ممزق ومقوض للهوية العراقية على الرغم من أن الحكام السابقين لم يراعوا في حكمهم رعاية وتنمية الروح الوطنية للعراقيين، بل لحكمهم ولشخصهم فقط. فالهوية الوطنية كانت متكاملة ومتفاعلة على الرغم من مفاضلتهم السياسية والشخصية بقت الهوية العراقية متماسكة لأن لغتهم واحدة وتاريخهم واحد وشعورهم واحد وأصولهم الثقافية والعرقية عريقة. وما مطالبة الحكومتين الأمريكية والإيرانية بتقسيم العراق الى ثلاثة أقاليم شيعية وسنيّة وكردية ما هي سوى محاولة فاشلة وإن كانت مدعومة من قبل الإقليمية المنتفعة والمصلحية والعميلة للأجنبي إلا أنها سوف ترجع لتندمج مع مجتمعات هذه الأقاليم بإقليم واحد لأن لغتهم واحدة وتاريخهم واحد وأرضهم، واحدة، وتعايشهم واحد. إلا ان هذه الظروف الشاذة والغير طبيعية ما هي إلا مؤثرات طارئة وزائلة سوف تزول ويرجع الفرع للأصل وتزول الفئات العرقية المصلحية والعميلة للأجنبي واللا وطنية عن الساحة العراقية والمجتمع العربي وتغلب القوى الوطنية المتشعبة بالثقافة العراقية واللغة العربية والدين الإسلامي الموحد وليس الطائفي وسوف تخجل وتتقرز الأجيال الكردية والشيعية والسنيّة القادمة مما فعله ابائهم من نهب وسرقة وفساد وقتل واغتيال وتدمير لإخوانهم العراقيين بدافع الأثراء غير الشرعي والإجرام باسم الطائفية والقومية التي لم يقم بها اسلافهم واجدادهم مع أهلهم في العراق .

أعود ثانية الى عنوان هذا الموضوع الذي يسأل عن اين هذه الهوية الوطنية العراقية؟ أقول انها مكنوزة في ضمير الذات العراقية التي اكتنزتها الثقافة العربية – العراقية عبر اللغة والتاريخ والتراث الشفوي والمكتوب والمعاناة الاقتصادية وخيرات العراق الطبيعية. لم يساهم الحاكم العراقي في تخزينها في ضمير الذات العراقية، بل بالعكس قام بإزهاق الروح الوطنية

عند العراقيين لكي يفوز بكرسي الحكم الى الأبد إلا أنهم (العراقيين) قاوموا هذا الازهاق الوطني بالثورة عليهم (الحكام) لأنهم فاضلوا بينهم واستبعدوهم عن المواطنة وهمشوا المكانة الاجتماعية للكثير من مكوناته وحاربوا بعضها وحابوا البعض الآخر ورفعوا مكانة المحابين لهم وطمسوا مكانة المعارضين لهم إلا ان كل ذلك لم يؤد الى ازهاق الروح الوطنية عند العراقيين وإزالتها من ضمير الذات العراقية.

هذا على صعيد اين هي ؟ اما على صعيد من هي ؟ فقد قلنا انها الانتماء لكل من عاش عليه وتعايش مع احداثه التاريخية وقادر على التنقل بحرية في ارجاء العراق والتحدث باللغة العربية بجانب اللغات العرقية الأخرى وله حقوق مدنية مشتركة مع الآخرين، فالوطنية إذن عند هؤلاء الذين يملكون هذه الخصائص.

بقيَّ ان أشير الى الحقيقة التالية وهي أن أصحاب التيار الديني الشيعي والسني لا يعترفون بالهوية الوطنية لأنهم يعتبرونها كفرًا وإلحاداً لأنها تمثل الجغرافية والتاريخ والثقافة المحلية للمواطن حيث أنهم يؤمنون بالهوية الإسلامية واعتبار الطائفة تجمع كل المسلمين بغض النظر عن حدود بلدانهم فالعراقي والإيراني والسوري وكل الشيعة هويتهم هو مذهبهم ومرجعية الفقيه وليس الحدود الجغرافية وكذا الحال مع أخوان المسلمين السنة.

نصل في نهاية المطاف الى تعريف الهوية الوطنية على انها مجموعة سمات وخصائص مشتركة تميز أمة أو مجتمع أو وطن معين عن غيره ويعتز بها، مُشكّلة أو مُكوّنة جوهر وجوده وشخصيته المتميزة، لا تميز بين العرق والدين والطائفة والإقليم واللغة لأنها ممثلة للمجتمع اجمع الذي يتمتع بذاكرة تاريخية وثقافية شعبية موحدة وحقوق، وواجبات مشتركة، ومواقف، واحدة.

أنها تعكس التنوع المشترك والموحد في الشعور الجمعي والفرد في الان أي يتماثل مع قوميته ويستذكر ذاكرته التاريخية الوطنية للعراق ويقوم بواجباته الوطنية في خدمته للعراق مع اكتساب حقوقه ويعيش ضمن الحدود العراقية ويتفاعل مع اقتصاد العراق أي تماهي وتماثل كل فرد يعيش على ارض العراق ومتشرب بثقافته الشعبية في العادات والضوابط الاجتماعية مستذكراً تاريخ العراق ومتحملاً واجباته الوطنية تجاهه ويعيش من خيرات. كل هذا التنوع يشترك فيه كل فرد عراقي بغض النظر عن كونه عربي، أو كردي، أو تركماني، أو آشوري، أو

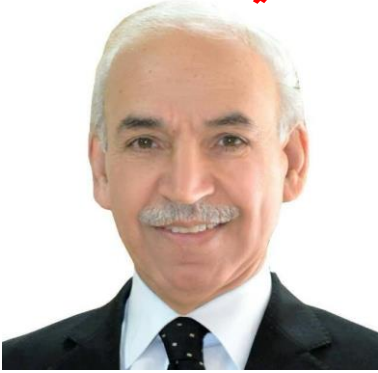
كلداني، أو مسيحي، أو مشبك، أو شيعي، أو سُني. هذا التنوع يتوحد في هوية واحدة ومشاركة اسمها الهوية العراقية المتنوعة والمتعددة الأعراق والديانات والثقافات مترابطة عبر النظام الاجتماعي في الضوابط العرفية والمعتقدات الثقافية والايان الديني ووحدة المصير.

لذا فإن تدمير العراق لا يتم إلا من خلال تمزيق نسيج الهوية الوطنية الموحدة وإن الاستعمار لا يتحقق إلا بالهيمنة والسيطرة على مكونات الهوية الوطنية العراقية وهذا من سابع المستحيلات، لقد حاول العثمانيين وفشلوا والبريطانيين وسقطوا بل حتى الحاكم العراقي الذي كرس حكمه لخدمة سلطانه وأهمل تنمية وتغذية الروح الوطنية العراقية عبر مفاصلته لجماعة على الأخرى واستعلاء انتماء حزبي على كل الانتماءات العراقية وتقريب عشيرة على باقي العشائر وتقديم أبناء محافظة - و قرية عراقية على أبناء محافظات وقرى أخرى وكان هذا أسوء من الاستعمار الأجنبي لأنه ألغى الروح والوحدة الوطنية وركز على الروح الأنانية السياسية والنرجسية السلطانية وأهمل الوطن والوطنية لأنه لم يتنشأ على التماهي والتماثل مع الهوية الوطنية العراقية على الرغم من وجوده على الأرض العراقية ويتكلم اللغة العربية ويتدين بالإسلام وتعايش مع الاحداث التاريخية إلا ان نزعتة الفردية طغت على كل ذلك وكان مصيره القتل أو الإزاحة من منصبه من قبل العراقيين الذين تم تهمةشهم واستبعادهم وازهاق روحهم الوطنية .



# الفكر التخطيطي وأثره في حضارة العمران في الأندلس

د. ماجد مطر الخطيب



تُعد محطة العرب المسلمين في الأندلس ، من أبرز المحطات العظيمة في تاريخ العرب المسلمين ، إذ مرت بلاد الأندلس بالعديد من المراحل التاريخية ، ابتدأت بالدولة الأموية على يد ((عبد الرحمن بن معاوية)) الذي فرَّ من العباسيين عام ((138هـ/755م)) ، نحو شمال أفريقيا ، ثم انتقل إلى الأندلس ، لينهي مرحلة الولاة ويؤسس دولة العرب في الأندلس عاصمتها مدينة قرطبة . استمرت تلك الدولة ما يقارب ثلثمائة سنة ، توزعت بين عصري الامارة والخلافة وظهرت الدولة العامرية و عصر الطوائف و عصر المرابطين والموحدين ، و عصر مملكة غرناطة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الأندلس.(1) ، وبعد أقل من قرنٍ على دخول العرب المسلمين بلاد الأندلس ، بدأت مظاهر الفكر العمراني والرسالة الانسانية للحضارة العربية الاسلامية ، تأخذ مداها التطبيقي على أرض الواقع ، فقاموا بإحياء الأراضي الإسبانية وعمّروا المدن وأنشأوا المباني الفخمة و وطدوا الصلة التجارية بالدول الاخرى ، واسسوا الجامعات التي ظلت وحدها ملجأً للثقافة زمناً طويلاً في أوروبا ، وأخذت حضارة العرب تنهض في بلاد الأندلس منذ ارتقاء عبد الرحمن داخل العرش وإعلان إمارة قرطبة ، فغدت الأندلس أرقى دول العالم حضارة مدة ثلاثة قرون . (2)

1. ماهر صبري كاظم ، دراسات في التاريخ الأندلسي ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، دار مصر للطباعة ، بغداد ، 2009م، ص 9 .
2. أنظر : بهاء الدين الخطيب ، العمارة الاسلامية في الأندلس ، 22 أغسطس 2019م ، موقع [sotor.com](http://sotor.com).

ومما عزز تطور العمران ونمو الفكر العمراني في بلاد الأندلس ، ذلك الاهتمام الذي أبداه عبد الرحمن الداخل في تنظيم مدينة قرطبة لتتلائم وعظمة الدولة الجديدة ، وتأثره بالعمارة العربية الإسلامية في عهد الدولة الأموية في الشام ، فجدد معانيها وشدّ مبانيها ، وعززها بالأسوار . كانت أولى ملامح الفكر التخطيطي العربي الإسلامي ، بارزة في المظهر المعماري وعناصر البناء التي تمثلت في تشييد قصر الإمارة والمسجد الجامع وفناءه الواسع وفضاءاته الكبيرة ، ثم بنيت مدينة الرصافة وفق عمارة الشام الإسلامية ، سواء في زخارفها المعمارية أو بعض عناصر بنائها ، أو في نظام عقودها ، كما بنى عبد الرحمن الداخل قصر الرصافة ونقل إلى مدينته غرائب المغروسات وأكارم الثمر فانتشرت إلى سائر أنحاء البلاد الأندلسية ، (1) فكانت تلك المظاهر العمرانية والابداعات الفنية للتصميم الحضري والمعماري بدايات موفقة لطريق الحضارة العربية الإسلامية وفكرها التخطيطي و العمراني ، حتى اشتهرت الأندلس ، بعماراتها وفنها المعماري العظيم .

#### 1. أنظر: المصدر السابق نفسه.

لقد تميزت الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس بمستوى متقدم ومتطور عما سواها في ذلك العصر ، حتى غدت موضع اهتمام العلماء والأدباء والمثقفين ، وقبله لطلاب العلم والفكر من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، فضلاً عن أنها صارت مقصد المتعلمين والمتنورين من أوروبا المسيحية الذين أخذوا يغرفون من مناهل علومها ليعودوا بالمعرفة والعلم إلى بلدانهم التي كانت تعيش في مرحلة الجهل والظلام . لقد كان فن العمارة الإسلامية من أعظم مظاهر الحضارة التي تألقت بها مدن الأندلس ، والذي ما يزال شاهداً على عظمتها التي استمرت مئات السنين ، فقد أولت جميع مجالات وميادين العمران ، كدور العبادة وما فيها من قباب ومآذن و مقرنصات إسلامية ، وكان من أبرزها مسجد قرطبة وقصر الحمراء ومنارة جامع اشبيلية وقصر الجعفرية وجنة العريف وغيرها من معالم العمران الباهرة ، فضلاً عن نوافير المياه والصالونات المرخمة والجدران والغرف المزخرفة والاسطبلات وتمثال ابن رشد ، وتمثال ابن حزم . كان ملوك الطوائف في الأندلس ، يبحثون عن الجمال والابداع ليجعلوه ماثلاً

في قصورهم ومدنهم الجديدة ، فاتخذوا من بديع القصور مساكن لهم حتى زينوها بروائع الفن المعماري والهندسة الراقية ، ونادر التحف والتماثيل وعجيب الادوات لتُسَرَّ الناظرين .

لم يكن ذلك الإبداع العمراني وفن العمارة إلا شاهداً على قدرة وحرفية المهندسين وما يختارونه من خبراتٍ وفكرٍ تخطيطي راقٍ لمدن حضرية بأكملها ، كمدينة الزهراء و إشبيلية و غرناطة وقرطبة ، وما انطوت عليه من فنون متقدمة في تخطيط المدن ونسيجها السكني وحدائقها وأسواقها ومدارسها ومستشفياتها في ذلك الزمان . وكان العرب المسلمون كلما ي زادوا تثبيتاً لوجودهم في الأندلس ، تزداد جهودهم في احياء الارض و تعمير المدن المخربة ، حتى أقاموا صروحاً شامخة من العمران والبناء الفخم ، واهتموا بتطوير استعمالات الارض المختلفة وتنظيمها ، والتي بدورها انعكست على نهوض العرب في الأندلس في ميادين العلوم والآداب وترجمة كتب الإغريق وإنشاء مراكز العلم.

لقد كان من بين أهم المؤشرات التي تدلّ على اتساع العمران اتساعاً هائلاً ، توافر المقومات الحضارية والزيادة الكبيرة في عدد السكان ، وهو ما يؤكد أن المحاور التي يقوم عليها تخطيط المدينة الإسلامية ، تشتمل على الأبعاد والأهداف العمرانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تستلزمها الأهداف التي من أجلها أنشئت المدينة . لقد كانت عبقرية العرب المسلمين في الفن الحضاري والعمراني أكبر بكثير من سواه في الميادين الأخرى ، ذلك أنهم حققوا تطوراً مادياً كبيراً ، وقفزة نوعية علمية ، إذ نجحوا في جعل الأندلس تتبوأ صدارة الدول الأوروبية في ذلك الوقت .

**أنظر :** محمد هشام النعسان ، قصور و حدائق الأندلس العربية الإسلامية ، بيروت ، دار

الكتب العلمية ، ص 108.(1)

ومما يضيف شكلاً آخر من أشكال التطور الحضاري في الأندلس ، ذلك التألق الذي اكتسبه الأدب الأندلسي في ذات المرحلة ليصاحب تلك النهضة الإبداعية والمعمارية ، ويوثق المعلومات والعناصر الجامعة للعديد من الخصائص وسمات الفكر التخطيطي العربي الاسلامي ، والفن المعماري في الأندلس ، وليجسد العلاقة بين فنون الأدب وفنون العمارة ، وخاصة فن الشعر وما يحكمه من علاقة الخيال المشترك كعنصر مؤسس لطبيعة الإبداع الفني برمته . كما

ركز الفكر التخطيطي العربي الإسلامي على العامل البيئي في تصاميمه المعمارية والتخطيطية بحكم تأثره بالظروف البيئية المعقدة في المدن العربية الإسلامية الأخرى في الشرق والجزيرة العربية والدولة العربية الإسلامية ، لذلك فقد اهتم في إحاطة الفضاء الخارجي للقصور برياض غناء ، زرعت فيها مختلف أنواع الأشجار والأزهار ذات الروائح العطرة ، ومياه تحيط به على شكل جداول أو وبرك أو نوافير لتحقيق الهدف البيئي والجمالي في تلطيف المناخ وتطبيب أجوائه بعطر الأزهار المحيطة به . فالعوامل البيئية والجغرافية المرتبطة ببعدها وعلاقتها بفلسفة العماره كانت حاضرة ومؤثرة في عناصر البناء لتلك القصور في ضخامة البناء ، وروعة جماله واتقان فنونه وجمال الطبيعة التي تحيط بها بالأشجار والحدائق والرسومات والتماثيل والبرك والنوافير التي ساهمت في اعتدال أجوائه واضفت الجمال والهدوء ، فضلاً عن اصوات خرير الماء المتدفق منها مما عبّر عن نضج وشمولية الفكر المعماري الذي اعتمد على عناصر أخرى كاللون والرائحة والصوت والحركة والجمال في تفاعل العلاقة بين الشكل والخلفية في التصاميم الحضرية ، وتمكن من تطويع تلك الرابطة المعقدة بين العالم الخارجي وابداع عقل الإنسان المعماري الذي جعل من الطبيعة الصامتة تتكلم وتحكي وتبث ما يتوهج في عناصرها من صورٍ ومباهج حيّة للمكان ، مما زاد في بهاء وفن العمارة الأندلسي والفكر التخطيطي الذي تسترشد به . لقد مرت الحضارة الإسلامية في الأندلس بأدوار عدة ، وخضعت لمؤثرات حضارية ترجع أصولها إلى الحضارة الأم الإسلامية في المشرق ، كما خضعت لمؤثرات حضارية محلية بحكم البيئة التي نشأت فيها ولكن بدرجة محدودة (1) .

واشتهرت الأندلس بالمنشآت المعمارية العظيمة ، فجامع قرطبة الذي كان من مباهج فنون العمارة في تلك المدينة التي تألقت مكائنها بين عواصم العالم المتحضر آنذاك في مجال العمارة والثقافة وجميع مظاهر الحياة الحضارية ، والذي بُني في القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد ، يُعد من آثار الدور الأول لفن العمارة في الأندلس ، ومعه كذلك بعض المباني ومظاهر العمران في طليطلة ، تعود إلى ابداعات المرحلة ذاتها . كما تعد منارة إشبيلية الشهيرة (لعبة الهواء) ، التي أنشأها الموحدون في القرن السادس الهجري / الثاني عشر للميلاد ، والقصر الاشبيلي ، من آثار الدور الوسيط لفن العمارة ، فضلاً عن قصر الحمراء البديع الذي شيد في

القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد ، والذي يعد عنواناً لما انتهى إليه فن العمارة ، ويرى ((الوبون)) ، أنها تدل باختلاف طرزها ، على أصالتها الإسلامية.

1. توفيق سلطان اليوزبكي ، الحضارة الإسلامية في الأندلس وأثرها في أوروبا، بحث منشور في موقع مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث ، المجلد 5 ، العدد 20 ، 2010م ، ص123.

وفي المباني العظيمة لمدينة الزهراء التي شيدها عبد الرحمن الناصر بالقرب من قرطبة مازالت تحتفظ باسمها العربي في اللغة الإسبانية ، ظهرت فيها عظمة فن الهندسة عند المسلمين ، وفن الزخرفة والنقوش والنحت ، وقد وصفها الإدريسي بقوله : هي (الزهراء) ، مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة ، فيها قصور يقصر الوصف عن صفاته . وكانت الاصاله العربية والتأثير الحضاري الإسلامي بارزاً و شاخصاً في المباني الإسلامية في اشبيلية و مباني مدينة طليطلة القديمة والتي لا تزال تحيط بها ابراجها وحصونها وأبوابها المشهورة ، مثل (باب شفرة) و (باب الشمس ) ، كما استعملت الكثير من الألفاظ أو التسميات العربية في مجال العمارة في الأندلس ، مثل البناء Alcocer ، ، Albanie ، المسجد ، Mosuquee ، منارة Minaret ، محراب Mihrab ، الطوب Adube ، وغيرها . (2).

1. توفيق سلطان اليوزبكي ، الحضارة الإسلامية في الأندلس وأثرها في أوروبا، المصدر السابق ، ص 129.

# الفيتامينات المتعددة ، ولكن ليس الكاكاو ، مرتبطة بإبطاء شيخوخة الدماغ



سارة فريمان  
ترجمه أستاذ المشارك  
الدكتور عبدالرضا الزهيري

توصلت دراسة جديدة إلى أن تناول الفيتامينات المتعددة يوميًا لمدة 3 سنوات يرتبط بتباطؤ 60٪ من الشيخوخة الإدراكية ، مع ظهور آثار بشكل خاص في المرضى الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية. (CVD)

بالإضافة إلى اختبار تأثير الفيتامينات اليومية على الإدراك ، درست دراسة COSMOS-Mind أيضًا تأثير فلافانول الكاكاو ، لكنها لم تظهر أي تأثير مفيد. قالت باحثة الدراسة لورا دي بيكر ، دكتوراه ، أستاذة علم الشيخوخة وطب الشيخوخة ، ويك فورست كلية الطب ، ونستون سالم ، نورث كارولينا. تم تقديم النتائج في المؤتمر الرابع عشر للتجارب السريرية حول مرض الزهايمر (CTAD) .

## دراسة تسيطر عليها بلاسيبو :

الدراسة عبارة عن دراسة بديلة لتجربة الوالدين الكبيرة التي قارنت تأثيرات مستخلص الكاكاو (500 ملغ / يوم من فلافانول الكاكاو) ومعدن معياري متعدد الفيتامينات (MVM) مع الدواء الوهمي على نتائج أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان في أكثر من 21000 مشارك أكبر سنًا.

## الدكتورة لورا بيكر :

تضمنت COSMOS-Mind 2262 بالغًا تبلغ أعمارهم 65 عامًا وأكثر بدون خرف وخضعوا للاختبار المعرفي في الأساس وعلى أساس سنوي لمدة 3 سنوات. كان متوسط



العمر عند خط الأساس 73 عامًا ، وكان 40.4٪ من الرجال. كان معظم المشاركين (88.7٪) من غير البيض من أصل إسباني وحوالي النصف (49.2٪) حصلوا على تعليم ما بعد الكلية. كانت جميع مجموعات الدراسة متوازنة فيما يتعلق بالتركيبة السكانية وتاريخ الأمراض القلبية الوعائية والسكري والاكتهاب وحالة التدخين وتناول الكحول وتناول الشوكولاتة والاستخدام السابق للفيتامينات. كانت الدرجات المعرفية الأساسية متشابهة أيضًا بين مجموعات الدراسة. كان الباحثون لديهم بيانات كاملة عن 77 ٪ من المشاركين في الدراسة. كانت نقطة النهاية الأولية هي تأثير مستخلص الكاكاو (CE) مقابل الدواء الوهمي على النتيجة المركبة للوظيفة الإدراكية العالمية. كانت النتيجة الثانوية تأثير MVM مقابل الدواء الوهمي على الوظيفة الإدراكية العالمية. تضمنت النتائج الإضافية تأثير المكملات على الوظيفة التنفيذية والذاكرة وتأثيرات العلاج لمجموعات فرعية محددة مسبقًا ، بما في ذلك الأشخاص الذين لديهم تاريخ من الأمراض القلبية الوعائية.

باستخدام رسم بياني للتغيير بمرور الوقت ، أظهر بيكر عدم وجود تأثير للكاكاو على الوظيفة الإدراكية العالمية (التأثير: 0.03 ؛ 95 ٪ CI ، -0.02 إلى 0.08 ؛ P = .28) . وقالت: "إننا نرى تأثيرات الممارسة المتوقعة ، لكن لا يوجد فصل بين المجموعات النشطة ومجموعات الدواء الوهمي".

كانت قصة مختلفة لشركة MVM. هنا ، كان هناك نفس تأثير الممارسة ، لكن الرسم البياني أظهر الخطوط المفصولة للنتيجة المركبة للوظيفة الإدراكية العالمية (التأثير: 0.07 ؛ 95 ٪ CI ، 0.02 - 0.12 ؛ P = .007) .

قال بيكر: "نرى تأثيرًا إيجابيًا للفيتامينات المتعددة بالنسبة للمجموعة النشطة بالنسبة إلى الدواء الوهمي ، حيث يبلغ ذروته عند عامين ثم يظل مستقرًا بمرور الوقت".

كانت هناك نتائج مماثلة مع MVM لدرجة الذاكرة المركبة ، والنتيجة المركبة للوظيفة التنفيذية. قال بيكر: "لدينا أهمية في الثلاثة ، حيث يفصل الخطان فوق تأثير الممارسة".

## دليل جديد :

وجد المحققون تاريخًا أساسيًا للأمراض القلبية الوعائية ، بما في ذلك النوبة الإقفارية العابرة ، وفشل القلب الاحتقاني ، وتطعيم مجازة الشريان التاجي ، ورأب الوعاء التاجي عن طريق الجلد ، والدعامات ، ولكن ليس احتشاء عضلة القلب أو السكتة الدماغية حيث تم استبعادها في تجربة الوالدين لأنها أثرت على الاستجابة لـ الفيتامينات.

كما هو متوقع ، كان لدى المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية درجات معرفية أقل في الأساس. قال بيكر: "ولكن بعد حدوث عثرة أولية بسبب تأثير الممارسة ، في السنة الأولى ، يستمر الأشخاص الذين لديهم تاريخ من أمراض القلب والأوعية الدموية في الاستفادة من الفيتامينات المتعددة ، في حين أن أولئك الذين حصلوا على فيتامينات متعددة وهمي يستمرون في الانخفاض بمرور الوقت."

بناءً على معلومات من مخطط مبعثر أساسي لدرجات الوظيفة المعرفية حسب العمر ، قدرت نمذجة الدراسة أن تأثير العلاج متعدد الفيتامينات كان له فائدة إيجابية قدرها 0.028 انحرافًا معياريًا (SD) سنويًا.

**وأضاف بيكر:** "يبدو أن المكملات اليومية متعددة الفيتامينات والمعادن تبطئ الشيخوخة المعرفية بنسبة 60٪ أو 1.8 سنة."

حتى الآن ، تم اختبار تأثير مكملات MVM على الإدراك في تجربة سريرية عشوائية واحدة كبيرة فقط - دراسة صحة الأطباء 2. قال بيكر إن هذه الدراسة لم تظهر أي تأثير ، لكنها شملت فقط الأطباء الذكور الأكبر سنًا - وبدأت الاختبارات المعرفية بعد 2.5 سنة من التوزيع العشوائي.

"تقدم دراستنا دليلًا جديدًا على أن مكملات الفيتامينات اليومية قد تفيد الوظيفة الإدراكية لدى كبار السن من النساء والرجال ، وقد تكون تأثيرات الفيتامينات المتعددة أكثر وضوحًا في المشاركين المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية".

وخلص بيكر إلى أن تأثير الفيتامينات المتعددة على انتشار مرض الزهايمر وتطوره

"ترقبوا."

بعد العرض التقديمي ، قالت الرئيسة المشاركة للجلسة سوزان شندلر ، دكتوراه في الطب ، دكتوراه ، مدرس ، قسم طب الأعصاب ، كلية الطب بجامعة واشنطن ، سانت لويس ، ميسوري ، إنها وزملاؤها "يفحصون دائماً مستويات فيتامين ب 12" في المرضى الذين يعانون من الذاكرة و الصعوبات المعرفية وتساءل عما إذا كان الأشخاص الذين شملتهم الدراسة مع انخفاض مستوى أو نقص فيتامين ب 12 قد استفادوا من التدخل.

**قال بيكر:** "نحن نسأل أنفسنا ذلك أيضاً."

وأضاف بيكر: "بعض هذا عمل جارٍ". "ما زلنا بحاجة إلى النظر في ذلك بشكل أكثر تعمقاً لفهم ما إذا كان يمكن أن يكون آلية للتحسين. أعتقد أن النتائج لا تزال خارج هذا الموضوع".

## قطيرات أمل ... !!

الشاعرة سرى العبيدي

ملبورن – استراليا

.....إليك .... إليك شدّني الشوق ....

إليك كطفلة تتعثر ببدء الخطوات لتتال دمية بخدود مشمشية و  
شعر ذهبي

... إليك ... إليك ... يأخذني ال حال ...

.. إليك لمحطات ساكنه و مقعد من انتظار اعدّ قطارات الحنين

و اسلك منهن قطار اتخذ المقعد بجانب النافذة و أحجب سرّي

بخمار أبحث عن أوراق وخرائط زمنية ...

جفّت فيها أنهار من أمنيات و بحار ...

اليبييك ....

إليك وصلت قافلتني بشوقي ...

بدمعي و نبض حرفي لتعتق فيك أعراق النخيل و الحنين  
لتراث من سنين لتصنع منك ( حَبًّا ) من ذرات التراب و قطرات  
من مطر تستسقي منك آمال الرجوع الى ماضٍ بعيد او الثمل  
من ماضٍ جديد

أووواه ... و هل سأرتوي من قطيرات أمل \*... !!

# شوارع بغداد القديمة

Dr Manahel Al Hindawi

Dr Farial Abdul Aziz Jafar Al Sandook

شارع الرشيد من أقدم وأشهر شوارع بغداد كان يعرف خلال الحكم العثماني باسم شارع (خليل باشا جاده سي) على اسم خليل باشا حاكم بغداد وقائد الجيش العثماني الذي قام على توسيع وشق الطريق العام الممتد من الباب الشرقي إلى باب المعظم وجعله شارعاً باسمه عام 1910 م، وكان ذلك لأسباب حربية ولتسهيل حركة الجيش العثماني وعرباته وانجز العمل في هذا الشارع بصورة مستعجلة وارتجالية حيث كان يصطدم بمعارضة العلماء ورجال الدين البغداديين عند ظهور عقبة تعلق استقامته ببروز جامع مرجان على الطريق كما كان يصطدم بأمالك المتنفذين والأجانب ممن هم مشمولين بالحماية وفق الامتيازات الأجنبية، وكذلك لقلّة المال المتوفر لديه لاستملاكها، لذلك اضطر لحصول انحناءات في الشارع تبعاً لهذه العراقيل، ثم أطلق عليه البريطانيون سنة 1917 شارع هندنبرك، وشارع النصر وأخيراً في العهد الملكي سمي بـ "شارع الرشيد" اسمه الأخير والذي بات أيقونة عراقية [1].

ويحوي الشارع جوامع تراثية منها جامع الحيدرخانة الذي شيده داود باشا عام 1819 م، وجامع مرجان وجامع سيد سلطان علي وجامع حسين باشا، [2] ويحوي أسواقاً قديمة مشهورة منها سوق هرج وسوق السراي.

سمي الشارع بالرشيد نسبة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد حيث إن حقبة الرشيد تمثل العصر الذهبي لبغداد في عهد الدولة العباسية، وتلك التسمية جاءت بمقتراح من مصطفى جواد، والذي كان طالب دكتوراه في جامعة السوربون، وبالتحديد في عام 1938، قدمه ببرقيه إلى ( لجنة تسمية الشوارع ) في أمانة بغداد والتي أقرت إطلاق اسم ( شارع الرشيد ) على الشارع الجديد [3][4][5][6][7].



ولمعرفة ما في شارع الرشيد في عقد العشرينيات نبدأ جولتنا فيه من باب المعظم إلى الباب الشرقي ونبدأ من الطاق الكبير المرتفع إلى أكثر من عشرة أمتار وفيه الباب الحديدي الكبير لمدخل بغداد من هذه الجهة، وعلى جانبه بابان صغيران تحت الطاق المقوس لمرور السابلة وفي خارج هذا الباب الصغيرة يجلس (دزدانية) الضرائب، ويقع جامع الأزبك في أول الطريق العام ثم جدار القلعة وبابها المفتوح دائما (وزارة الدفاع حاليا) ثم جامع الأوزبكية بمنارته القصيرة ولقد سمي نسبة إلى الأوزبكية، ولأن أفراد من شعب أوزبكستان يتجمعون فيه مع دواليبهم حيث كانوا يمتنون مهنة حد السكاكين وفي بغداد يسمونهم (الجراخين)، وكانوا قد جاؤوا مع الجيش العثماني، بينما بني الجامع في عهد والي بغداد داود باشا، عام 1826 م، وكانت ساحة القلعة ملعبا لكرة القدم، وعلى جهة النهر السجن القديم والذي يسمى سجن القلعة ومحله الآن هو وزارة الدفاع (المقر) كما كانت ساحة القلعة الواسعة محل استعراض كشافة المدارس الابتدائية.

ثم تأتي مدرسة المأمون بعد سلسلة من المقاهي الشتوية والصيفية الواقعة في السطوح وقد سجل الملك فيصل الأول بنفسه معلماً في مدرسة المأمونية، وسميت بالمأمونية نسبة إلى الاعتقاد السائد إلى البناء العباسي في القلعة وكان إيواناً لقصر المأمون وقام الملك فيصل أيضاً بتسجيل ولي العهد غازي تلميذاً في هذه المدرسة، وكانت له من الكشافة فرقة خاصة سميت فرقة الأمير غازي وانتخب أفرادها من الطلاب النابهين من أولاد العوائل البغدادية المعروفة، وخلف المدرسة المأمونية يربض طوب (أبو خزيمة) مع شموعه والخرق البالية المعلقة فيه ثم ساحة الميدان وقهوة خليفة التي تحتل نصف الشارع مقابل حديقة الميدان الصغيرة وسياجها الحديدي المسمى القفص.



### شارع الرشيد

الجانب الأيسر من الشارع أما الجهة اليسرى من الشارع فكانت تبدأ بالبيت الذي كان يحتوي على دائرة عسكرية وبعده ساحة لوقوف الدواب ولبيعها وقد شيد في محلها محطة للتزود بالبنزين باسم محطة بنزين باب المعظم، وهي الآن مبنى المكتبة المركزية العامة، وبعدها ساحة تضم التكية الطالبانية وكان يديرها علي الطالباني الذي حقق وطبع الديوان الشعري لجده الشيخ رضا الطالباني أشهر شاعر بغداد في القرن التاسع عشر في اللغة العربية، واللغة التركية، واللغة الكردية، واشتهر بقسوة الهجاء، وبعد التكية يأتي خان (علو) المشهور وهو مركز العربات والعربنجية (سائقي العربية)، ثم جامع المرادية، وخلف الجامع يقع الزقاق المؤدي إلى دربونة ومحلة راس الكنيسة التي تعتبر أقدم كنيسة في بغداد، ثم مدخل طريق محلة الصابونجية، وعلى ناصيته البيت الفخم للوجيه الموصل إسماعيل الحجي خالد الذي تركه في عقد الثلاثينيات لأنه لم يستطيع العيش والسكن في محلة الميدان تلك المحلة التي تغيرت وأصبحت تحتوي على محلات لشرب الخمر وبيوت الفاحشة وغير ذلك.

ثم نستمر في جولتنا بعد قهوة خليفة وقهوة البلدية فنصل إلى سوق الميدان الكبير ففندق الهلال الذي كانت تغني فيه المطربة بدرية السواس وجماعتها، والذي غنت فيه المطربة أم كلثوم أيضاً وبعده يأتي سوق الهرج الكبير الذي هو مجمع اللصوص والمحتالين والمعدمين

الراغبين في بيع ما لديهم أو شراء ما يحتاجون إليه من البضائع الحرام أو الحلال ويقع في بداية السوق وعلى الطريق العام مباشرة بيت عبد الحليم الحافاتي، وهو يكنى باسم عدو الملك فيصل الأول (لأنه لم ينتفع منه)، ثم الشارع المؤدي إلى حمام الباشا كراج (كوتزل وكريك) ثم قهوة أمين التي سميت قهوة الزهاوي ثم شناسيل أحمد القيمقجي والد الدكتور إحسان القيمقجي وغرفة استقباله المطلة على شارع الرشيد، ثم دكان الحاج (زباله) لبيع شربت الزبيب والدندمة (المثلجات)، ثم قهوة حسن عجمي ثم مدرسة شماش اليهودية ثم دكان الحلبي الحجي خيرو (برمبوز) أول من صنع شربت اللوز في بغداد ثم مطعم شمس ثم ديواخانة بيت رؤوف الجادرجي التي استأجرها حزب الإخاء الوطني مقرا له ثم الطريق المؤدي إلى أمانة العاصمة وفي أوله يقع المعهد العلمي الذي كان يهيء الجرائد للقراء المجانية نهارا وفي المساء ينقلب إلى معهد لتدريس أصول التجارة ومسك الدفاتر.

وفي الناحية الأخرى من الطريق تقع مدرسة الصوفية التي كان يرتادها جميل صدقي الزهاوي، بعد أن يكون خادمه قد ربط حمارته الحساوية البيضاء المسرجة والملجمة جوار المعهد العلمي ويبقى في الجامع مدة ساعتين ثم ينصرف إلى حمارته فيركبها بمساعدة خادمه ورجلاه تتدليان وبقدميه ينتعل الكالة الإيرانية الحريرية البيضاء، وبعدها شارع الأكمخانة المسمى شارع المتنبي حالياً، والأكمك باللغة التركية تعني الخبز، وفي آخر هذا الشارع ومقابل قهوة الشابندر كان مبنى الفرن الكبير لصنع صمون العسكر في زمن الدولة العثمانية لذلك سمي الشارع بجادة الأكمخانة، وفي بداية هذا الشارع مخزن ومحل أسطوانات حوريش وابن عمهم مغني المقام العراقي يوسف حوريش وعلى الركن الآخر من الشارع خرائب مسقفة بالكواني (الأكياس)، وفيها كان بيت (زماوي) وهي بائعة الكبة وأم جهاد بائعة خبز باب الآغا المشهور والذي يضرب به المثل، ثم يأتي بعدها حمام كجو وأسواق ومحال يقالوا باب الآغا وعبدو السوري الدمشقي وهو أول من جاء بغداد لعمل الدندمة (المثلجات) السورية ثم رئيس البقالين في باب الآغا (جبارة أبو قبورة) وذلك قبل أن يتولى أولاد الحجي أحمد كنو عبود وسلمان ورزوقي وعمهم مهدي كنو أبو صالح ومجيد زعامة سوق باب الآغا وقد هدمت هذه الدكاكين وأقيم محلها البنك اللبناني المتحد.

ثم مرقد إمام طه، الذي نقل أرشد العمري أمين العاصمة رفاته ليلا إلى سلمان باك، ثم ساحة الرصافي، التي حلت محله، ثم قهوة فتاح وبعدها مباشرة (دربونة) زقاق (الدشتي) التي يسكن فيها أسرة آل كنو البقالون منهم وغير البقالين)، وزقاق الدشت هو الزقاق الوحيد في هذه المنطقة الذي ينظم فيه موكب عزاء عاشوراء (السبائية)، برئاسة عبود كنو، وإدارة علوان مدرع الشاعر الشعبي، وكان مركز تجوالها نفس الزقاق مع الذهاب إلى مدخل سوق الصفاير ثم ترجع إلى محلة الإمام طه، ثم في الأزقة التي تسمى الآن (عقد الجام) ثم تعود إلى الدشتي وتتفرق ثم يأتي حمام (بنجة علي) ويكاد يختص بأهالي وعمال سوق الصفاير في الشورجة وسوق البزازين ثم خان فتح الله عبود، ثم مدخل سوق الشورجة، ثم جامع مرجان، الذي كان جداره متصلا بالشارع مباشرة وقامت الحكومة بهدمه بحجة إنه مائل للانهدام وكان مانلا بالفعل، وقيل إن البلدية سربت الماء إلى الأساس فجعلته يميل ثم هدم وأرجع الجدار الجديد عدة أمتار إلى الخلف فأصبح الشارع أكثر عرضا وجعلت له رصيفا واسعا اتجاه مبنى البنك المركزي العراقي.

ولقد كانت المناوشات مستمرة بين الحكومة وأمانة العاصمة حول جامع مرجان الذي يدخل كالقوس في الشارع وحاولت تهديمه عدة مرات لولا وقوف مديرية الآثار العامة والعلماء والمثقفين في بغداد ضد الفكرة ومن الطريف إن أحد أمناء العاصمة في بغداد عقد مؤتمرا صحفيا في قاعة الأمانة وقال: (أني استغرب هذا الاهتمام الشديد بجامع عتيق خرب وأنا مستعد أن ابني مكانه بعد تهديمه جامعا أكبر وأفخر فلم هذا الإلحاح والتمسك به؟)، وهكذا فقد طلعت الجرائد في اليوم الثاني تشيد بذكاء هذا الأمين وثقافته وتمسكه بالمحافظة على التراث أكثر من تمسك (المس بل) التي رفضت تهديم جامع مرجان لأنه أثر ثقافي تاريخي ويحتوي على المدرسة المرجانية الأثرية التي أسسها وبنهاها حاكم بغداد في عهد الجلانريين أمين الدين مرجان، ومع هذا فقد أنعمت الحكومة على أمين العاصمة بأن نقلته إلى وظيفة مهمة كبيرة أخرى في الدولة، ثم تم هدم المدرسة المرجانية بعد ذلك في عام 1946 لأجل توسيع الشارع.

وبعد المدرسة المرجانية تأتي مباني ودكاكين حتى محلة رأس القرية حيث المكتب التجاري الكبير لشركة عبد علي الهندي المستورد وصاحب معامل الثلج والصودا والنامليت

والسيفون وتستمر الدكاكين والخرائب إلى طريق العبخانة، وكان على ناصيته الخياط الهندي (جي إس فارما)، وهو الخياط الخاص بالملك فيصل الأول، وبعد طريق العبخانة، وهو الشارع العرضاني الوحيد الواسع ثم السينما الوطني، ثم شارع الميكانيك والمضخات الزراعية، ومواقف السيارات الذهبية إلى الصورة، وبعدها شركة عدس لبيع سيارات فورد ثم قهوة ابن ملا حمادي، ثم شارع باب الشيخ ثم عدة بساتين صارت الآن محلة السنك، ونصل إلى حديقة الألعاب الرياضية التي أنشأها المصارع الخطاط صبري بالتعاون مع المصارع يعقوب، وكان الاشتراك الشهري في هذه الساحة روبية واحدة، ثم شركة دخان (لوكس ملوكي) التي كان يملكها جماعة من الأرمن ثم الزقاق المؤدي إلى شركة كتانة وشركة يوسف سعد، ثم مدرسة الصنایع فالكنيسة الإنكليزية وهي آخر بغداد من الجانب الأيسر من شارع الرشيد.

### شارع الرشيد في عام 1920



### الجانب الأيمن من الشارع :

أما الجانب الأيمن ونحن قادمون من باب المعظم فبعد شارع الدنكجية تأتي مبنى رويال سينما ثم النجارون في باب الآغا ومحلاتهم الواسعة جدا طولا وعرضا ويختصون بعمل الكواريك للأطفال والتوابيت وكراسي حبوب الماء وخزانات الثياب من خشب الصناديق الاعتيادي وتسمى (المرفع) ثم الصناديق الخشبية الصغيرة والكراسي المنخفضة ثم شركة عزرا مير حكاك وأشهر ما تستورد هو الدراجات والكرافونات ثم كراج نقلات الحجي أحمد الشخيلي لنقل البضائع إلى الكوت والعمارة وقد اقتطع من الساحة الكبرى



التي يشغلها باقر الكبابجي ثم سوق الصفافير، ثم محل الحلاق كاظم ومعاونيه عبود وهو أشهر الحلاقين في هذه المنطقة وليس فيها من يزاحم الحجي كاظم بكشيدته ولحيته المقرنصة وحياصته الحريرية وهو حلاق جميع الموجودين في سوق الصفافير والبزازين وما جاورهم وهو يفتح في الصباح الباكر ولا يغلق إلا بعد الظلام لأن الصفارين يبقون يشتغلون حتى المساء ويبقى ينتظرهم إلى أن يغلقوا محلاتهم، وبعده يأتي مكتب نقلات حليم نثايل اليهودي الشهير والذي له فروع في سوريا ولبنان وأوروبا ويكاد يماثل شركة توماس كوك في نقلات البضائع وبعد أن ترك العراق أسبق في بيروت على الميناء في آخر شارع النبي واشترك معه في العمل بالأيام الأخيرة بعض العرب والعراقيين (سرا) والمشهور عن مكتبه في بغداد أنه وقف ذري ولكنه انقلب إلى ملك صرف على طريق (كل من يدعي حق التملك).

وبعدها تأتي الساحة الكبيرة الواسعة التي تقابل جامع مرجان وفيها يتجمع الباعة ليبيعوا لليهود العائدين إلى بيوتهم مساء كل ما يخطر على البال وأولها (الششة والخريط)، أما الششة فهي مجموعة نقل وحامض حلو وباقلأ يابسة وحمص وحب شجر، والخريط فهو قطع من الحلوى المصنوع من قصب البردي وكان اليهود يتزاحمون على شرائه .

وفي هذه الساحة نصبت أول ماكينة لتعبئة شراب المعروف بالمياه الغازية ولبيع شراب السيفون وشراب الجنجر والصودا والنامليت، وكان قبل ذلك يباع جاهزا بالقناني المغلقة بالكرات الزجاجية، والتي يجب أن تكبس باليد لفتح الزجاجية وكثيرا ما كانت قنينة الزجاج تنفجر فيصاب الإنسان بالجروح البالغة، ومن نهاية هذه الساحة يبدأ شارع المصرف بخان (الأورطمة) أي خان مرجان على جهة اليمين وخان علي صائب الخضير على جهة اليسار ثم صارت فيما بعد مكتب صيرفة أدوار عبودي و(بنكودي روما) في الثلاثينيات . وهو الآن مبنى المصرف المركزي العراقي، وبقربه مبنى مصرف الرافدين ثم دربونة (زقاق) فيها خانات تجارية تسمى دربونة (النملة) وتتصل بشارع المستنصر (شارع النهر)، ثم محل بيت مسيح لبيع العرق وبعده دربونة جامع الخاصكي، وبعد الدربونة مباشرة تم افتتاح أول محل في العراق لكي الملابس بالبخار، وقد جلبه الأرمني (توماس ميمريان)، وسماه مكوى توماس ميمريان، وكان عجا عند أهل بغداد وأجرة الكي روية واحدة وهو مبلغ محترم جدا في تلك الأيام ثم محل الطبيب سموئيل إدواتو في آخر ساحة الغريري، التي وضع فيما بعد فيها تمثال



الغريزي، وحاليا هدم تمثاله بعد غزو العراق عام 2003 م، ووضع بدلا منه تمثال عبد الكريم قاسم وتم تغيير اسم الساحة إلى ساحة عبد الكريم قاسم

بعدها تطل على الشارع البناية الضخمة لشركة لنج للنقل النهري واستيراد المضخات المائية المشهورة (رستن والخنزيرة تان جي)، والدخول إلى مقر الشركة من الباب الخلفي في شارع النهر مقابل دكاكين الصابنة، أما على شارع الرشيد فكانت دكاكينهم مؤجرة وأشهر المستأجرين كان (مكنزي) صاحب المكتبة الإنكليزية المشهورة في بغداد والتي أوصى بعد وفاته أن تسلم هبة إلى مساعده في المحل جواد المعروف باسم (كريم يكنزي)، وبجواره الخياط البيروتي الشهير علي رضا، ثم تكية السيد البدوي وحديقته وبعدها سنترال سينما الذي جرت فيه حفلة المصارعة المشهورة بين الهر كيريم الألماني والمصارع العراقي الحاج عباس الديك بتحكيم الرياضي أكرم فهمي والتي انتصر فيها العراقي حجي عباس، وقد احترقت هذه السينما مؤخرا وشيد مكانها سوق عبود .

وبعدها الزقاق المؤدي إلى بيت الزئبق والباججي والتي اشتملت على المصورين أرشاك وعبوش وكازينو شريف وحداد وهما عبد الله شريف وإسماعيل حداد اللذان كانا موظفين في كمرك بغداد وعملا سوية في هذه الكازينو ثم يأتي بعدها على الشارع فندق مود (قبل أن ينتقل إلى جانب الكرخ) وكان يديره محمود النعماني وطباخه الإيطالي كوستا ثم أنشئ بدلا من هذا الفندق وما جاوره من العقارات أسواقا ومحلات تجارية ومنها المصور (الدرادو) ثم تأتي مباشرة الأرض الواسعة التي اتخذت كراجا ومحلا لتصليح وإدامة سيارات شركة نيرن وانقلبت مؤخرا إلى مبنى شركة أوروزديباك حتى ساحل نهر دجلة وبجوارها مباشرة جامع سيد سلطان علي وهو مركز رواد الطريقة الرفاعية ومقر عميدها الشيخ إبراهيم الراوي ثم الطريق إلى شريعة السيد سلطان علي وهي من أهم شرائع بغداد سعة وازدحاما ثم محلة الجنابيين وعلى شارع الرشيد كان دكان الإيراني البهائي الذي كان يبيع أحسن أنواع الفستق والبندق واللوز وبقية المكسرات ثم محلات أسواق الأرمن الذين يبيعون البسطرمة والكيك واللبن الرائب، ثم البيت الكبير العائد للوجيه الأرمني البغدادي القديم سر كيسيان.

ثم قصر النقيب الكبير الذي يطل على نهر دجلة مباشرة ثم دار المقيم البريطاني الذي اتخذ محلا لكمرك بغداد بعد انتقاله من زقاق الدخانية في سوق الصفاير وكان مديره الإنكليزي المستر (مونك).

وبعده بستان الوقف الكبيرة التي بني فيها فندق السندباد وفندق سميراميس ثم عدة بساتين اتخذت مقهى كبير استأجرها (هوبي) وكان يغني فيها رشيد القندرجي وفي ركن منها مخزن لبيع الخشب وبني في نهاية البساتين البيت الكبير لمناحيم دانيال الذي سكنه الملك فيصل الأول على إثر غرق البلاط سنة 1936 ثم القصر الذي كان يقيم فيه القنصل البريطاني ثم قائد القوات البريطانية وقد بقي المدفعان وسارية العلم البريطاني المرفوع حتى الثلاثينيات من هذا القرن ثم اتخذ مقرا لوزارة الاقتصاد مدة طويلة ثم القصور العائدة لعبد القادر الخصري والحجي ياسين الخصري ثم قصر الباجه جي وهو نهاية شارع الرشيد حيث لكنيسة الأنكليكانية (الإنكليزية).

### بداية عمل حافلات نقل الركاب في الشارع:

أما الحافلات لنقل الركاب فلم تبدأ عملها في شارع الرشيد إلا في نهاية العشرينيات من القرن العشرين حيث كانت العربات التي تجرها الخيل هي السائدة في النقل، وقد بدأت الحافلات الكبيرة بالبداية والتي عملت في مركز بغداد، وكانت أجرة الراكب من منطقة باب المعظم إلى الباب الشرقي (آنة واحدة)، وصارت أربعة فلوس بالعملية العراقية الجديدة، وكانت تعمل بين الباب الشرقي وباب المعظم فقط.

وفي الثلاثينيات ظهرت الحافلات الصغيرة و اشتملت بين مركز بغداد والكرادة، والأعظمية وبالرغم من فتح شارع غازي فقد بقي شارع الرشيد هو المتنفس الوحيد لمدينة بغداد ومركز نشاطها وتظاهراتها وهوساتها ومواكب العزاء والمسرات فيها وكثرت السيارات في أواخر العشرينيات وبقي نظام المرور غير مرتب، وكانت السيارات تسير على غير هدى، والمنبهات والأبواق و(الطواطيات) المربوكة على جهة السائق تزعج الناس والعطل الدائم للسيارات والخيل الجانحة للعربات لذلك فقد صدرت أنظمة وتعليمات إلى شرطة المرور في الشارع وكانت مؤلفة من مفوض شرطة وبضعة أفراد. وفي الثلاثينيات صدر نظام المرور وزاد عدد أفراد الشرطة وعين معاون مدير شرطة مرور لإدارتها ونيطت

بها أيضا مهمة التصديق على متانة وسلامة مركبات الحمل (المركبات الكبيرة) التي تنقل البضائع والركاب إلى خارج العراق.



سينما الزوراء في شارع  
الرشيد عام 1942



ربات النقل في بغداد عام 1930

### شارع الجمهورية (بغداد):

شارع الجمهورية وهو شارع قديم يقع في وسط بغداد، يبدأ من ساحة الخلاني وينتهي بمنطقة باب المعظم وبطول 2,600 متر ويمر بشكل موازي لشارع الرشيد. ولقد بدأت أعمال هدم المنازل والمباني لشق الطريق في عام 1957 ثم أفتتح في عام 1959 وسمي بشارع

الجمهورية، ويظم الشارع عدة أسواق منها سوق الشورجة وينتهي بشارع الكفاح وفيه الكثير من محلات بغداد العريقة ومنها محلة الميدان ومحلة العطارين ومحلة التماره ومحلة سوق الغزل التي تباع فيها الحيوانات والطيور، وعلى جانبيه تقع عدة مساجد من مساجد بغداد التاريخية، ومنها جامع المصرف وجامع علي أفندي وجامع الخلفاء الذي يعود تأريخه لزمان الدولة العباسية، وترتفع منذته التاريخية في وسط ساحة سوق الغزل، وهي من معالم بغداد التراثية. [1]

منارة ومنذنة جامع الخلفاء كما صورها مصور ألماني خلال زيارته للعراق عام 1911 م، وهي أقدم منارة باقية في بغداد وتقع في سوق الغزل بوسط شارع الجمهورية، حيث أن المنارة الظاهرة في الصورة قد بناها ابن هولاكو خلال القرن الثالث عشر ميلادي بعد أن كانت قد تدمرت عند دخول جيش المغول بغداد.



شارع الجمهورية وتظهر في الوسط قبة كنيسة أم الأحزان للكلدان في الشورجة ويظهر جزء من مبنى جامع الخلفاء على يمين الصورة وبينهما شارع الجمهورية

### شارع الكفاح :

شارع الكفاح من الشوارع الطويلة في بغداد حيث يمر بثلاث مناطق هي الباب الشرقي ومنطقة النهضة وباب المعظم. يبلغ طول الشارع 5 كم تقديراً للبناء فيه منذ القرن

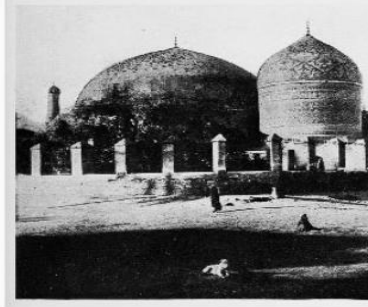
التاسع عشر وكانت بيوته من القصب والطين ولكن حركة العمران فيه بدأت العام 1930 وقد شهدت سنوات الاربعينيات والخمسينيات انشاء عدد كبير من العمارات والابنية الحديثة . اطلق على الشارع في العهد الملكي تسمية شارع الملك غازي وبعد قيام ثورة 1958 سمي بشارع الزعيم فقد عرف الشارع بالانتفاضات التي سبقت الثورة وكان الزعيم عبد الكريم قاسم أول من اطلق عليه تسمية شارع الكفاح.[1]

كان المكان ارضا زراعية خالية من العمران حتى اوائل القرن الثالث الهجري حيث بنى المأمون قصره ليبدأ العمران بالاتساع لتنشأ البساتين والحدائق والمحال التجارية وقد سميت بالمأمونية التي تضم القشلة والدهانة وسراج الدين وقد ازدهرت تلك المحال في القرن الخامس الهجري حيث بنى الفقيه الحنبلي (أبو سعيد المحرمي) المتوفي سنة ( 513هـ) مدرسة دينية في منطقة باب الشيخ ثم جددوها ووسعها من بعده تلميذه الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي أسس الطريقة القادرية وبعد وفاة الشيخ عبد القادر سنة 561هـ دفن في رواق المدرسة لتتخذ بعد ذلك مسجداً يعد من أهم المساجد في بغداد، وقد وصف المعالم المذكورة (ياقوت الحموي) في كتابه معجم البلدان واصفا الحيطان بالكامل ففيه المدرسة والمسجد والسوق وفي القرن الثامن الميلادي بدأ العمران بالتطور في منطقة شارع الكفاح وكان من أهم محلاته القديمة دربونة الجلبي والاثوث والعزة والبستان والوثبة.[1]

### المساجد التاريخية :

هناك مسجد جامع الخلاني الذي يضم مرقد الشريف محمد بن عثمان المشهور بالخلاني ومسجدا سراج الدين وصدر الدين الواقعان في منطقة الصدرية إضافة إلى مسجد محمد الالفي الذي بناه حبيب اغا الدركزي وحسينية الكرد الفليين في منطقة عكد الاكراد الذي شيدها السيد مصطفى اواسط الاربعينيات من القرن الثاني عشر وحسينية الكرد الفليين التي شيدها الحاج احمد الاحمدي العام. 1941 [1]





صورة مبنى الحضرة القادرية في عام  
1914



جامع الشيخ عبد القادر

### باب الشيخ :

باب الشيخ عبد القادر الجيلاني هي أحد مناطق العاصمة العراقية بغداد تقع في الجنوب الشرقي من المدينة في جانب الرصافة وهو الجانب الشرقي من بغداد. وتحتوي على العقود والمحلات التالية : عقد الحروب، وعقد الأغوان (الأفغان) وعقد الشيخ الألفي، وعقد القصاب خانة، وقهوة سلمان المزملة (المزنبلة)، وعقد العسلان، والقهوة أم النخلة، وعقد الشيخ رفيع، وعقد المطبخ، وعقد المندلاوي، وعقد فضوة عرب، وعقد الخناق، وعقد تكية القنديلي، وعقد تكية البكري، وعقد الأكراد.



وكانت هذه المحلة تدعى مع محلة رأس الساقية وقسم من محلة المربعة بمحلة (باب الأزج)، حيث كان في شرقي محلة باب الشيخ مبنى باب الطلسم الذي كان يعرف بباب الحلبة، وهو أحد أبواب بغداد الشرقية، الذي ذكر بناؤه في عهد الخليفة العباسي المستظهر (1094-1118) وسمي بباب الحلبة لقربه من ميدان السباق الذي كان موضع الحلبة قبل إنشائه. وقد جدد الخليفة الناصر لدين الله أقساماً منه ثم جدد باب الحلبة في عام 221هـ، وأنشأ برجاً فوق الباب عرف أخيراً بباب الطلسم وهو نفس الباب الذي دخل منه السلطان مراد الرابع عند فتح بغداد في عام 1048هـ/ 1638م، فسمي ببرج الفتح، وبقي المبنى قائماً إلى وقت دخول الإنكليز وسقوط بغداد حيث هدمه الجيش العثماني ونسفهُ عند خروجه من بغداد عام 1917، ويطلق لقب الشخيلي على كل من سكنها أو كانت جذوره تعود لها وهم أسر بغدادية معلومة [1].

وتعتبر باب الشيخ من أهم محلات بغداد، حيث اكتسبت أهميتها من وجود الحضرة القادرية فيها التي كانت وما زالت مقصد الزوار من مختلف الدول. وكذلك اكتسبت أهميتها لأنها مقراً لنقابة الأشراف من ذرية الشيخ الجيلاني، وتوجد بالقرب من الحضرة الكثير من التكايا الصوفية ومن بينها تكية علي البنديجي الواقعة في فضوة عرب، وكانت الحضرة القادرية في العهد العثماني مقراً للعديد من الانتفاضات ضد الولاة الظالمين حيث يتجمع الناس في الحضرة ويخرجون منها وهذا مشهور، وذكر ذلك في كتب ومؤلفات عباس العزاوي وعلي الوردي وعماد عبد السلام رؤوف وجمال الدين فالح الكيلاني. [2] وكان في هذه المحلة دار النقيب التي هي لنقيب الأشراف من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني.

### شارع الشيخ عمر :

الشيخ عمر وهي منطقة صناعية تقع في جانب الرصافة وتختص في توفر وتصليح معدات السيارات وتعتبر من أهم مناطق الصناعية في بغداد وسميت بهذا الاسم لوجود مرقد الشيخ الصوفي شهاب الدين عمر السهروردي ومنارة المرقد من الطراز السلجوقي المميز.



باجة الحاتي - الشيخ عمر



شهاب الدين عمر السهروردي ومنارة المرقد من الطراز السلجوقي المميز



ساحة السباع في الشارع المؤدي الى محلة أبوسيفين والمتفرع من شارع الكفاح

### المصادر :

1. من تاريخ العراق ، جمال الكيلاني مجلة الفكر الحر 2009
2. دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ديوان الوقف السني في العراق.
3. شارع الرشيد .. أسماء وتاريخ ، فخري حميد القصاب، مجلة نبراس الذاكرة ،المقاله تحت باب ذاكرة المكان والمدن في 15/09/2014 12:27
4. تاريخ العراق بين احتلالين - تأليف :عباس العزاوي - بغداد - 1935 صفحة 8/78 أربعة قرون من تاريخ العراق - تأليف :ستيفن همسلي لونكريك- تعريب :جعفر خياط الطبعة الثالثة - بغداد - 1962 صفحة 286. تاريخ الأعظمية - تأليف :وليد الأعظمي - بيروت

- 1999 صفحة 541 أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران - وليد الأعظمي  
- مكتبة الرقيم - بغداد 2001 م - صفحة 105، 106  
5. مقال بعنوان: مع مصطفى جواد، حسين علي محفوظ - جريدة العراق - 1999 العدد  
3532  
6. سالم الالوسي من ذكرياتي مجلة اليار اللندنية 2009  
7. من أوراق مصطفى جواد ، محمد جميل شلش ، جريدة العراق 1997  
8. كتاب ألف ليلة وليلة - ترجمة محسن مهدي، جامعة هارفارد، 2001 ، ص 455  
9. دليل خارطة بغداد المفصل - تأليف الدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبعة  
المجمع العلمي العراقي - بغداد 1958م  
10. دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ديوان الوقف السني في العراق - صفحة 68 .

# العراق بلدي الأسمر

الشاعرة سوزان البناء

العراق

العراق... بلدي الأسمر...

ليت لي بساطٌ من الربيع... أخضر...

أمدُّه على طول بلادِي وعرضها... وأكثر...

ليت لي كُلُّ الورد أزرقه... أصفر... أبيض... وأحمر...

أطربُ به حواشي الجبال والسهول... وأنثرُ على وجه المياه بعضَ السكر...

وأزرع... في الصحارى واحاتٍ من نخيل وأمدُ وسطها جداولاً وأنهر...

وأجعلُ رياح الغبار نسيماً... لا يعبرُ إلا ومعه عطرُ العنبر...

فأنا.. الحُلُم.. في يغلبني... وكالعروس كُنتِ يوم أحلُم... بعد أن أسهر...

وباقة عُرسي التي أرميها... على بلادِي تسقط... ومنها كُنَّ الأرض تزهر...

كُنَّ الأرض تغمُر...

كُنَّ الأرض تُثمر...

ولها كُنَّ الدنيا تنظر...



ليتني أبقى أحلم.. ولا أستيقظ.. فأرى حقيقةً أجذبت.. وواقعُ صحراءٍ.. تُقفر!!!  
ليتني أبقى أحلم.. ولا أستيقظ.. فأرى حقيقةً أجذبت.. وواقعُ صحراءٍ.. تُقفر!!!

فما زالت في بلادي

أشجارٌ تُقَطَّعُ...

ومياهٌ تُهدَرُ...

وما زالت الأبنية تعلو وتعلو ولا تُخضِرُ

وما زالت الحواجزُ الكونكريتية... هي التي تُنظَرُ

ولهذا سيبقى صوتي في وجه الصحراء يهدرُ

وسيبقى الحلم ساهرا ينتظرُ

حتى أرى بلادي أخضر

وكل مفيه

يزهر



# التمارين التنموية العامة لتنمية القوة العضلية



سفاري سفيان

[sefianeseffari@gmail.com](mailto:sefianeseffari@gmail.com)

## مقدمة :

القوة العضلية هي احد المكونات الأساسية للياقة البدنية التي تكتسب أهمية خاصة , نظرا لدورها المرتبط بالأداء الرياضي أو بالصحة على وجه العموم , ولم يحظ أي مكون آخر من مكونات اللياقة البدنية بدرجة من الأهمية بمثل ما حظيت به القوة العضلية التي دارت حولها الأساطير القديمة, وظلت موضع الكثير من الجدل حتى الآن, وخاصة من حيث تأثيرها على الفتيات وعلى الأطفال في مراحل النمو المختلفة وارتباطها بالناحية النفسية للفرد وبعمليات التنويم المغناطيسي , وما زالت القوة العضلية هدفا عاما يسعى إليه جميع الناس.

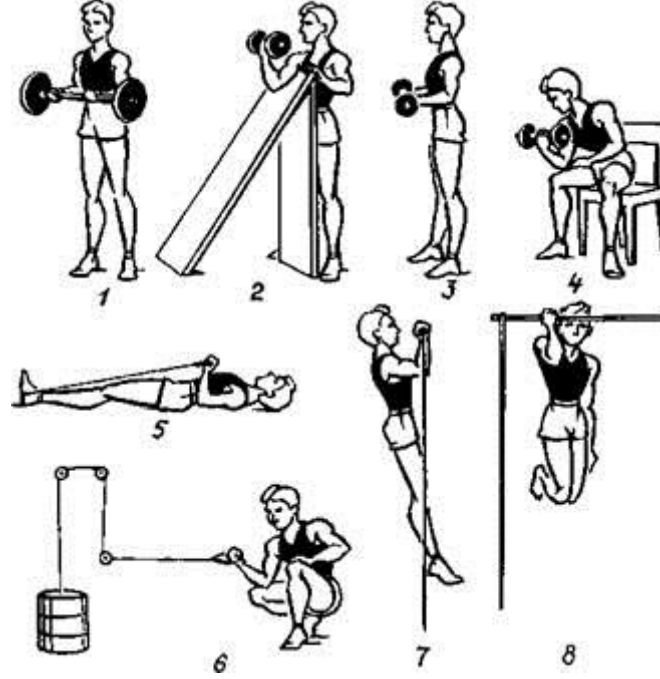
وترتبط القوة العضلية بجانب الصحة العامة للفرد حيث تعمل على تنمية النغمة العضلية للجسم , **Muscular Tone** كما أن قوة عضلات الظهر تعمل على وقاية الفرد من التعرض للانزلاق الغضروفي, وقوة عضلات البطن تساعد على مقاومة ضغط الأحشاء الداخلية مما يمنع ظهور الكرش أو التعرض لآلام أسفل الظهر, وتمتع للإنسان بدرجة جيدة من القوة العضلية .

حيث سوف نطرح بعض التمارين القوة العضلية و التي تعتبر في خانة التمارين التنموية العامة و التي يستطيع اي فرد ممارستها سواء في صالة الجيم أو قاعة رياضة أو مسبح أو ملعب كرة قدم أو حتى في المنزل و هذا طبعا مع توفير المعدات و الاثقال التي لها علاقة مباشرة بما سوف نطرحه من تمارين لمختلف عضلات الجسم .



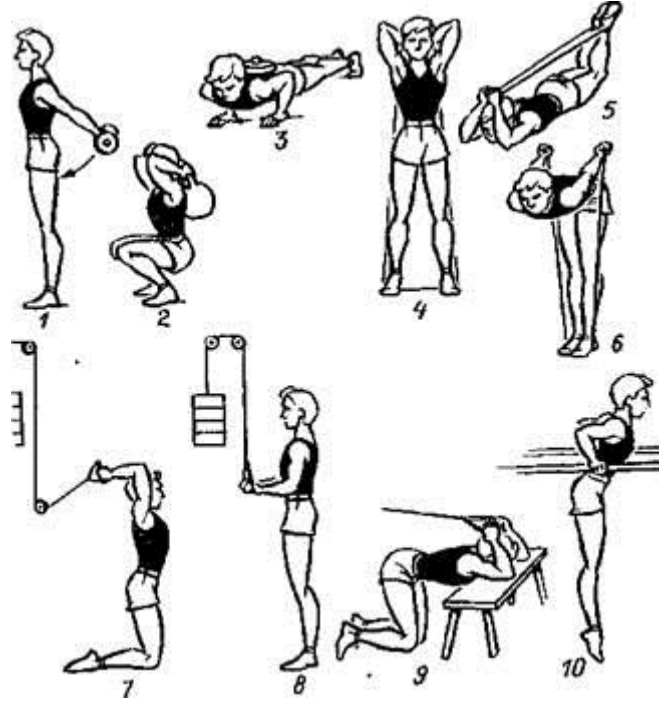
## تمارين لعضلات الذراعين:

ربما يكون أكبر قدر من الإنقباض العضلي الثابت ( الإيزومتري ) يكون في عضلات الذراعين و هذا ما يكون كل يوم حيث يرفع و يحمل الكثير من الرياضيين أوزانًا مختلفة أثناء



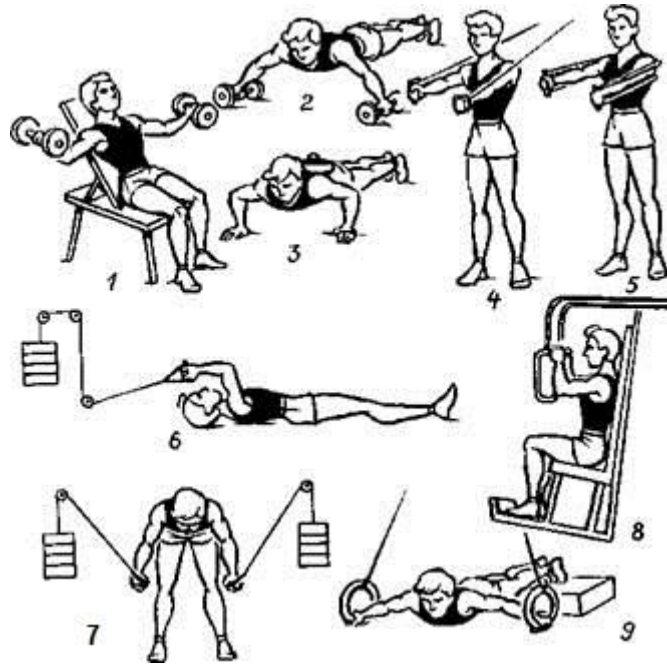
شكل رقم (01)

تدريباتهم اليومية - و يفعلون ذلك بأيديهم، تتحمل العضلات عبء الأداء: العضلة القابضة (العضلة ذات الرأسين) والباسطة (العضلة ثلاثية الرؤوس)، لذلك يجب تدريبهم في الأوضاع الثابتة أيضًا، حيث أن الوظيفة الرئيسية للعضلة ذات الرأسين هي ثني الذراع عند مفصل المرفق، و عضلات العضلة ذات الرأسين لها عضلتين، لذلك عند تطوير قوة العضلات المثنية يجب استخدام مجموعة متنوعة من التمارين، سواء مع الأوزان أو المقاومة المرنة، في الوقت نفسه لا ننسى تغيير وضع البداية من (الوقوف، والانحناء، والجلوس، والتعلق.... وما إلى ذلك)، والذي لن يسمح فقط بالتغيير الحمل التدريبي.



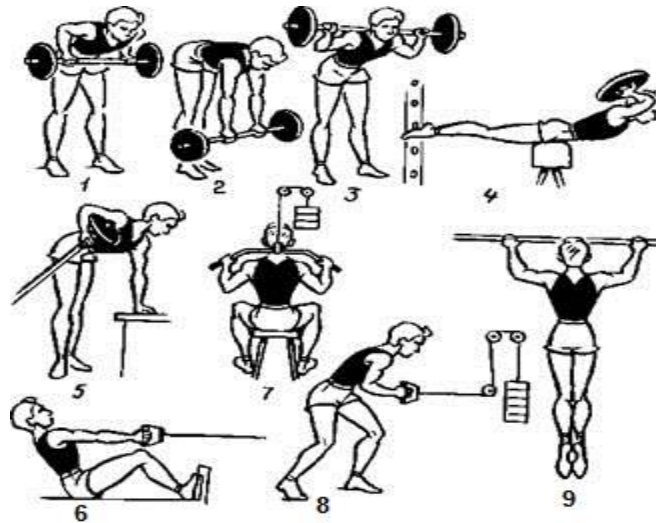
**شكل رقم (02)**

ولكنه أيضاً تعمل على تقوية و فتل العضلة ذات الرأسين بأشكال مختلفة، حيث أن أكثر التمارين المقبولة مع الأجهزة المختلفة هي موضحة في (الشكل رقم: 01)، عندما يقوم الرياضي ببسط و ثني الذراعين للتغلب على مقاومة معينة تدخل العضلة ثلاثية الرؤوس التي تتكون من ثلاث عضلات في التقلص العضلي الثابت ، لذلك يجب إتخاذ مجموعة متنوعة من أوضاع البداية أو إستخدام أجهزة مختلفة ، سوف يؤدي ذلك إلى تطوير قوة الألياف العضلية ثلاثية الرؤوس المختلفة بشكل متناغم (الشكل رقم: 02) ، حيث يجب عم نسيان تغيير الزاوية أثناء عملية تثبيت و رفع و خفض الأوزان مع وضع الثني للأذرع حيث تحمل الأوزان لأن القوة



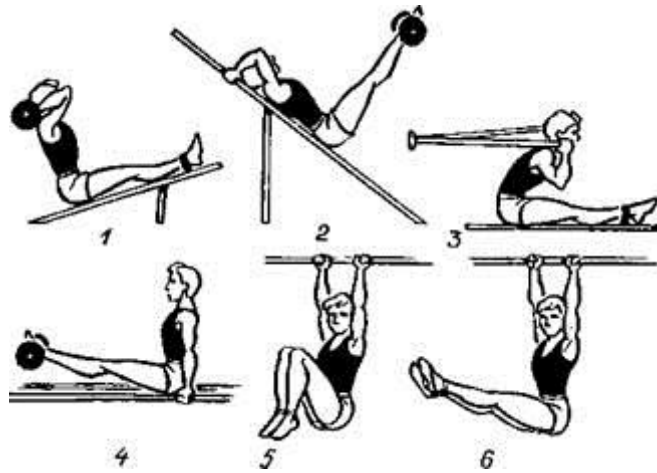
**شكل رقم (03)**

القصوى ستزداد فقط في الزاوية التي يتم تثبيت الوزن فيها ، و لتطوير العضلات الصدرية تعمل التمارين الثابتة ( الإيزومترية ) على تطوير عضلات الصدر بشكل جيد ، فهي تساعد على تقويتها و زيادة صلابتها، بالنسبة للعديد من الرجال والنساء تضعف عضلات الصدر مع تقدم العمر ، و على وجه التحديد فإن التمارين الثابتة لا تتطلب أجهزة مكلفة و مساحة خاصة حيث يتم إجراؤها يوميًا في اي مكان متاح للمساعدة في الحفاظ على شكل جميل لعضلات الصدر سواء



**شكل رقم (04)**

بالنسبة للرجال و خاصة لسيدات (شكل رقم "07" تمرين: 12-15) ، ومع ذلك فإن هذه التمارين لها خاصية مميزة واحدة و هي : في الوضع " المريح " لا توجد تمارين ثابتة لعضلات الصدر مريحة و كذلك تشارك عضلات الذراعين أيضًا في تنفيذ هذه التمارين، لذلك يجب إيلاء الإهتمام الرئيسي لشد عضلات الصدر سيؤدي ذلك إلى زيادة تأثير التدريب على التمرين ، بالنسبة لأولئك الذين هم أكثر استعدادًا لتنمية قوة عضلات الصدر فمن المستحسن استخدام الأجهزة الهيدروليكية (الشكل رقم "03" تمارين : 5-7) أو تمارين برمي أدوات و مقذوفات أو أجهزة المحاكاة (الشكل رقم "03" تمارين : 8-9) .



**شكل رقم (05)**

### **تمارين لعضلات الظهر:**

يعتمد الوضع الصحي و الجسماني على مدى تطور عضلات ظهر الرياضي حيث توجد أكبر مجموعات عضلية لجسم الإنسان بمنقطة الظهر ، و تشمل: عضلات الظهر ، و عضلة شبه المنحرف ، و العضلة الظهرية الطويلة ، تشارك العضلة الظهرية العريضة في جميع حركات الأطراف العلوية ، على سبيل المثال تشارك هذه العضلات بخفض الذراع المرفوعة أو إعادتها إلى الخلف ، و تدوير الكتف إلى الداخل، حيث تساعد العضلة شبه المنحرفة على رفع الكتفين وخفضهما ، وتقريب لوح الكتف من العمود الفقري ، و إمالة الرأس للخلف ، و تشارك عضلات الظهر الطويلة في حركات الإنحناء و الإلتفاف وكذلك في تمديد الجذع ، على سبيل

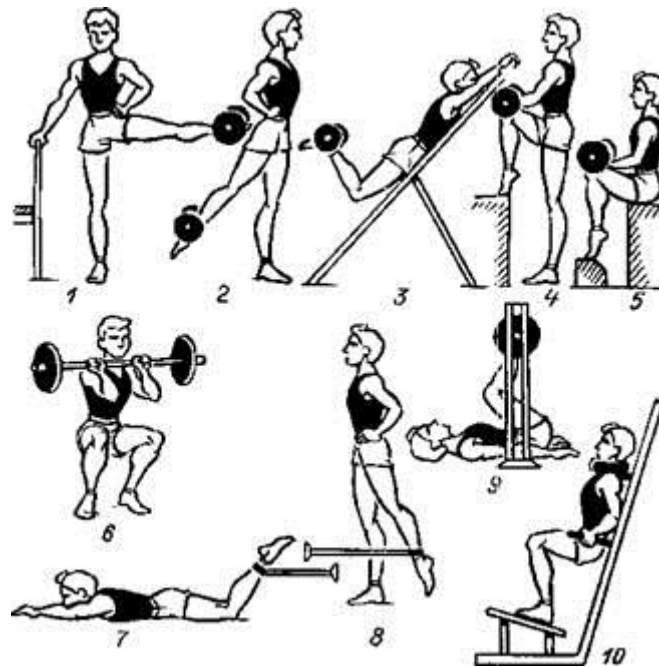
المثال إذا تم رفع شيئاً ما عن سطح الأرض فإن عضلات الظهر الطويلة تساعد في ذلك - فإن العضلات الباسطة هي نفسها التي تحسن وضع الإعتيادي للجسم .

إن تقوية عضلات الظهر الطويلة ضروري لمنع الألم والإصابة في منطقة أسفل الظهر، حيث سوف تساعد التمارين رقم : ( 2 ، 3 ، 4 ، 6 ) ، الموضحة في الشكل رقم (04) ، على تجنب هذه الظواهر غير المرغوب فيها، و لتوسيع عرض عضلات الظهر من الأفضل إستخدام التمارين رقم ( 1 ، 5 ، 8 ) من الشكل رقم 04، و لتطوير عضلات شبه المنحرف بعقلانية تكون بمساعدة التمارين رقم 7 ، 9 من الشكل رقم (04).

### تمارين لعضلات البطن:

لسوء الحظ فإن ضعف عضلات البطن أمر شائع للعديد من الرياضيين ، و الشبان ذوي "البطن" المنتفخ أصبحوا منتشرين في كل مكان ، و غالباً في سن الأربعين يشوه شكل أجسامهم بشكل كبير مما هو غير مرغوب فيه، لكن تمارين الضغط القوية على البطن ليس جميلاً فحسب بل يساعد في الحفاظ على الصحة حيث يحافظ على الضغط داخل البطن عند مستوى معين ، و لا يسمح لأعضاء و الأحشاء الداخلية للبطن بالحركة ، حيث يهدد تدلي الأعضاء الداخلية والذي يحدث مع جدار بطني ضعيف بحدوث اضطرابات في عملها وهو ما يمثل إنتهاكاً لوظائفهم. بالنسبة لأولئك الذين يعانون من ضعف في عضلات البطن وكذلك بالنسبة لأولئك الذين بدأوا للتو في ممارسة الرياضة و هم رياضيين الناشئين الذين يمرون على مراحل عملية تدريب رياضي النخبة فإن التمارين الثابتة ( الإنقباض العضلي الثابت - الإيزومتري ) تبدو صعبة للغاية ، ولن يتمكن معظمهم من القيام بها من الوهلة الأولى، هذا هو السبب في أن أفضل طريقة للبدء هي التمارين المتحركة " الإنقباض العضلي المتحرك (الديناميكي) "، ومع ذلك هناك فائدة كبيرة من تمارين البطن الثابتة - يمكن أن تكون بمثابة اختبار لتحديد مدى تقدم الرياضيين في التمرين، للقيام بذلك يتم أخذ وضع ثابت (على سبيل المثال: التعلق المقلوب على قضيب بأرجل مستقيمة ثم أداء رفع للجذع إلى الأعلى بزاوية 90 درجة) ويتم تسجيل وقت الثبات في هذا الوضع المقلوب، يمكن للتمارين الثابتة ( الإيزومتري ) أن تسرع من حرق دهون في البطن. بالنسبة لأولئك الرياضيين الأقل إستعداداً نوصي بالبدء

بالتمارين رقم : 1 ، 2 ، 3 ، 5 من شكل رقم (05) ، وبالنسبة لأولئك الذين تلقوا تدريبات كافية و خاصة رياضي المستوى العالي بالفعل نوصي بإجراء التمارين رقم : 4 ، 6 من نفس الشكل رقم (05) .



### شكل رقم (06)

#### تمارين الخاصة لعضلات الساقين:

حيث تعمل عضلات الساقين على عكس العديد من العضلات الأخرى في الجسم ، لأنها تعمل باستمرار - بعد كل الواجبات اليومية علينا المشي كل يوم ، و الرغم من ذلك هناك الكثير كما يقولون لديهم أرجل غير مرتبة تمامًا - إما أنها سميكة جدًا أو على العكس من ذلك نحيفة ، أو مترهلة مع تقدم العمر تفقد مرونتها السابقة ، لماذا يحدث هذا ..؟ عملية تكيف عضلات الساق مع الحمل أثناء المشي لم تعد تستجيب له، و لتحسين شكلها أو زيادة حجمها أو تقليله هناك حاجة إلى حمل خاص على تلك المجموعة الضعيفة أو مجموعة عضلية أخرى، خاصة تلك العضلات





**شكل رقم (07)**

التي تعمل بشكل سيئ أو لا تعمل على الإطلاق أثناء حركة المشي، هذا مهم جدًا حيث أن أكثر من 50٪ من عضلات الجسم بالكامل تُعزى إلى عضلات الساقين، ربما الكثير يلاحظ مدى صعوبة الوقوف في الطابور لفترة طويلة، خاصة إذا لم تتحرك الساقين لفترة طويلة، لكن في هذا الوقت عضلات الساقين في الواقع تقوم بعمل ثابت (الإنقباض الأيزومتري) وقد يصبح الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للعضلات من المشي، وإذا كان الوقوف بحقيبة ظهر أو حقيبة محمولة باليد وحتى على أرجل منحنية قليلاً فإن هذا الوضع يصبح مرهقاً تماماً، سوف تزداد شدة الإنقباض الثابت الخاصة من ناحية تحمل عضلات الساقين، وهو أمر ضروري ليس فقط للأشخاص الذين يعملون كحراس في الخدمة، والمتسلقين، و متسلقي الصخور، ولكن يكون هذا الأمر أيضاً للعديد من الأشخاص الآخرين، بالنسبة لعضلات مقدمة الفخذ (عضلة



الفخذ الرباعية ، والتي تكون من العضلات المادة للساق) ، نوصي بالتمارين رقم 1 ، 6 ، 9 ، 10 (الشكل رقم 06) ، وللجزء الخلفي من الفخذ (العضلة ذات الرأسين - عضلة الساق) ، من المفيد أداء التمارين رقم 2. 3 ، 7 ، 8 من نفس الشكل رقم 06 و تمارين رقم 4 ، 5 من نفس الشكل رقم 06 ستدرب عضلات الربلة (ربلة الساق والنعل) (CALF) وتسمى أيضاً بطة الرجل هي العضلة الخلفية الموجودة في الساق، ولها وظائف مهمة للمساعدة في ميكانيكية المشي والركض و تقوي الكاحل ، مما يساعد منع إصابة وتر العرقوب وتحسين القدرة على التحمل الكلي لعضلات الساق.

حيث نطرح بعض من تمارين الإنقباض العضلي الثابت ( الإيزومتري ) لعضلات الساقين و التي تكون بدون أجهزة خاصة حيث تتيح للكثير من الرياضيين فرصة عدم الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية والتدريب باستخدام أجهزة المحاكاة والأوزان وغيرها من المعدات المكلفة و الثمينة. ، ماذا عن الرياضيين الذين يرغبون في الدراسة في المنزل أو في رحلة عمل أو في ظروف أخرى غير مناسبة تمامًا للتدريب... ؟ نوصيهم بأداء تمارين الإنقباض العضلي الثابت باستخدام وزن أجسامهم ، أو وسائل مرتجلة ( مختارة من طرفهم ) مختلفة - كراسي ، مقعد ، مسبطة ، جدار ، بار حديد فارغ ، كرات طبية ، ... وما إلى ذلك، إذا كان أداء عدد من 1-2 من هذه التمارين يوميًا لكل مجموعة عضلية على حد ، فقد لا تكون هذه التمارين أقل فعالية من 22 وحدة تدريبية على أجهزة محاكاة خاصة أو بالأوزان، مثل هذا التدريب مفيد بشكل خاص لأولئك الذين لم يضعوا لأنفسهم هدف تحقيق أعلى النتائج الرياضية، ومع ذلك فإن التمارين التي نقدمها مصممة ليس فقط للرياضيين المبتدئين ، و بالتالي يصعب جدًا أداء بعضها ، فالكثير من الرياضيين بحاجة إلى إتقانها تدريجيًا ، حيث نقدم من 3 إلى 6 تمارين لكل مجموعة عضلية ، و اعتمادًا على إستعداد الرياضيين يجب إختيار أسهل أو أكثر صعوبة من هذه التمارين و القيام بتشكيل مجموعة معقدة منها وفقًا للمخطط البرنامج التدريبي المقدم من طرف المدرب و المشرف على تدريبات هؤلاء الرياضيين و هذا حسب التخصص الرياضي الممارس ، حيث نعرف الآن على مجموعة التمارين الموضحة في الشكل رقم (07) حيث أن تمارين رقم من 1-5 تقوي عضلات الرقبة ، و تمارين رقم من 6-11 تنمي قوة عضلات الذراعين (العضلة ذات الرأسين والعضلة ثلاثية الرؤوس) ، و التمارين رقم من 12-

15 تقوي عضلات الصدر ، و التمارين رقم من 16-19 سوف تساعد على تجنب ضعف عضلات البطن، و إستخدم تمارين رقم 20-24 لتقوية عضلات الظهر، و في نهاية المجموعة التمارين المتبقية - هي تمارين من 25-28 لتقوية عضلات الساقين ( من الشكل رقم "07").

متحور " اوميكرون "

## OMICRON Corona variant

مامدى خطورته ومامقدار الحماية التي توفرها  
اللقاحات ضده؟



مقابلة قناة اس بي اس  
SBS

<https://www.sbs.com.au/language/arabic/audio/australia-closes-its-borders-over-omicron?fbclid=IwAR3wo6kPyem-dURRj3SrjFuF2hG7QQ8-wJTCVDYcIKQWpBlKYGuVLINjnyk>

**A/Professor Ahmad Alrubaie - OAM**  
**Senior Consultant Gastroenterologist**  
**Therapeutic Endoscopist / Bariatric Endoscopist**  
**The University of NSW(UNSW) - Faculty of Medicine**

# النسبة الذهبية Golden Ratio

الأستاذة المساعدة الدكتورة جنان حامد جاسم المختار

ملبورن - استراليا

عرف الجمال وعلم الجمال منذ زمن بعيد والقليل من الناس يعرفون أن الإبداع الأكثر فاعلية ورونق واتزان هي التي تعتمد علي التناسب وأسلوب رياضي خاص , حيث يعتبر التناسب هو أكبر أسرار الجمال اما "النسبة الذهبية" فهي إيقاع الكون الجميل فكل ما حولنا سوف يصبح جميلاً إذا كانت جميع أطواله متساوية ومتوازنة رياضياً فالتصميم المبني على الاتزان بين الأطوال سر يتبعه كل من يهدف إلى الإتقان والإبداع، والتناسب يعطي رونق خاص يجذب الانتباه ويلفت الأنظار. وببساطة النسبة الذهبية عبارة عن تناسب الأطوال بين قيمتين عدديتين تحققان تلك النسبة، بمعنى أوضح لو لدينا حبل بطول معين و تم تقسيمة "بنسبة 1:2" فتصبح نسبة الحبل كامل للجزء الطويل مثل نسبة الجزء الطويل من الحبل للجزء الصغير منه ان النسبة الذهبية غير مرتبطة بالخطوط المستقيمة فقط فلها عدة أشكال وتسمى بأسماء مختلفة. النسبة الذهبية يعبر عنها ثابت رياضي وهو "1.61803399" ويعبر عنها بالحرف الاغريقي:

$\phi$  فاي

تأسست أبجدية العلوم علي الرياضيات ولكن سحر النسبة الذهبية لا يقتصر على الرياضيات فهي معيار جمالي لمختلف المجالات سواء معمار، تاريخ، فن، موسيقي، تخطيط، علم النفس والبيولوجي أيضاً. ان الاعتماد علي المبادئ الرياضية في الفن والتصميم يمنح العقل البشري القدرة علي الإدراك وفيه العلاقات بين الكتل والفراغات بشكل أبسط لذلك من أهم وأولى أسس التصميم التناسب والتوازن :

## balance & Proportion :

وضع الإغريق نظريات دقيقة للفنون كالرسم، النحت والموسيقى وربطوها بالرياضيات وكما أنهم طوروا علم الهندسة والذي يدمج بين الرسم والرياضيات وهو العلم الذي جاءت منه النسبة الذهبية ويعرف أن اليونانيون والإغريق أول من أكتشفوا النسبة الذهبية، ليوناردو بيزا و المعروف باسم “فيبوناتشي” كتب العديد من الكتب حول المشكلات في الرياضيات ولكن أكثر ما عرف عنه هو والنسبة الذهبية Golden Ratio متتالية فيبوناتشي .

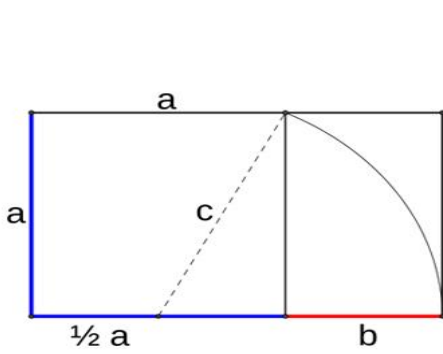
### متتالية فيبوناتشي :

تتكون متتالية فيبوناتشي من الأرقام التالية “1، 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34،...” وهكذا، تعتمد المتتالية على اختيار أول رقمين ثم نكمل باقي أعداد المتتالية عن طريق جمع الرقمين السابقين له بمعنى إذا جمعنا “ $1+1=2$  و  $5+8=13$ ” وهكذا بباقي الأرقام . عندما نقوم بقسمة الرقمين المتتالين في المتتالية تحصل على النسبة الذهبية “ $5 \div 3 = 1.67$  أو  $21 \div 13 = 1.615$ ” ويكون الناتج دائما قريب من “فاي” أي قريب من “1.618”.

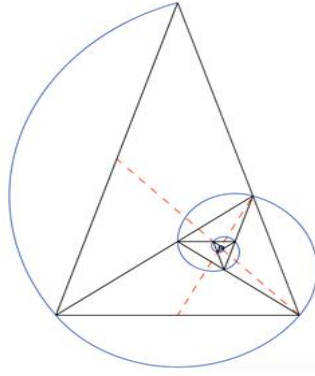
قد نتساءل ما علاقة هذه الأرقام بالفن والتصميم ولكن علينا التأكد أن هذه الأرقام تلعب دوراً أساسياً في عملية التصميم ومن خلال استخدام أشكال النسبة الذهبية وعناصر التمثيل الديناميكي .

### المقطع الذهبي The Golden Section :

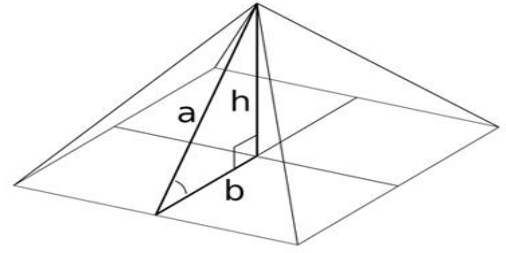
وهو تقسيم المستقيم حسب النسبة الذهبية أي “1:2” ويمكن أن تتحقق النسبة الذهبية من خلال مستطيلات مختلفة الحجم بحيث يكون نسبة أبعاد هذه المستطيلات ببعضها إلى بعض هي نفس النسبة ويكون خارج قسمة طول هذه المستطيلات على عرضها يسمى “بالرقم الذهبي” تبلغ قيمته “1.6180339887” تقريباً .



**Golden Rectangle**



**Golden Triangle**



**Golden Pyramid**

### المستطيل الذهبي : Golden Rectangle :

لتنفيذ المستطيل الذهبي نرسم مربع ثم نرسم مستقيم من منتصف أحد الأضلاع إلى الزاوية العليا في الضلع المقابل ثم نستخدم هذا الخط كنصف قطر دائرة ثم نقوم برسم قوس يقطع امتداد أضلاع المربع و بذلك يتشكل أضلاع المستطيل الذهبي. إذا تأملت كل من “لوحة الموناليزا” والهندسة المعمارية الكلاسيكية والحديثة يمكنك العثور على المستطيل الذهبي.

### المثلث الذهبي : Golden Triangle :

يمكن رسم المثلث الذهبي من خلال رسم مثلث متساوي الساقين يكون فيه الضلعين الأطول متساويين و نسبة طول الضلع الطويل إلى الضلع الصغير (ضلع القاعدة) يساوي النسبة الذهبية, كما يمكن تعريف المثلث الذهبي علي أنه مثلث نسبة أطوال أضلاعه تساوي “2:2:1” وهو أيضاً شكل المثلث الذي يوجد في “النجمة الخماسية” حيث قياس زاوية الرأس تساوي 36.

### الهرم الذهبي : Golden Pyramid :

الهرم ذات القاعدة المربعة ويمكن تعريفه من خلال مثلثة القائم الزاوية الموجود في المنتصف، في منتصف القرن 19 درس “روبير” العديد من الأهرامات المصرية المختلفة بما في ذلك أهرامات الجيزة وسقارة ومجموعات أبو صير فوجد أن “الهرم الأكبر خوفو” يشبه



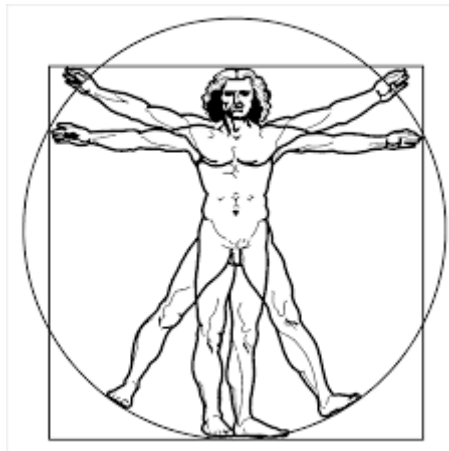
بشكل ملحوظ الهرم الذهبي حيث أن انحدار هذا الهرم يساوي "51.52 درجة" وهو قريب جدًا من الهرم الذهبي الذي يساوي "51.50 درجة". ولتوضيح النسبة الذهبية ومعرفة كيفية تطبيقها رياضيًا سيتضح أكثر عند التعرف على مجالات تطبيق النسبة الذهبية، حيث سحرت النسبة الذهبية على مدار "2400 عام" الناس في مختلف المجالات وشغلت عقول الكثير من العلماء مثل "إقليدس" و"فيثاغورس" مرورًا بعالم الرياضيات الإيطالي "ليوناردو بيزا" وعالم الفلك الشهير يوهانز كيبلر وشخصيات حديثة أيضًا كالفيزيائي "أوكسفورد روجر بينروس" والروائي "دان براون" في روايته الشهيرة "شفيرة دافنشي".

### النسبة الذهبية في الكون وعالم البيولوجيا:

تتوافر النسبة الذهبية في الطبيعة والكون بشكل مبهر ومذهل لأنها تتوافر في كل شيء علاقة الشجرة بالفروع والجذع وحجم كل منهما بالنسبة للآخر وأروع المشاهد الطبيعية هي التي يكون فيها توزيع اليابسة، البحر والسماء خاضع لهذه النسبة. ولتاريخ النسبة الذهبية في التصميم واستخدامها في المجالات المختلفة أثر كبير علي الطبيعة والكون بشكل عام، وأيضًا الكائنات الحية فيمتاز نجم البحر بالشكل الخماسي الذهبي وأيضًا خلية النحل نجد أن عدد الإناث يفوق عدد ذكورها بنسبة ثابتة وهي "1.618" أي أقرب الي النسبة الذهبية كما تخضع ضربات القلب وأجزاء جسم الإنسان إلي هذه النسبة الرائعة. لقد احظ الدكتور "نورمان روز" المراحل الأساسية لنمو الإنسان تمثل متتالية فيبوناتشي فعند "الصفرة" يكون جنينًا، وعند عمر "1" يكون مولودًا حديث الولادة، وعند أواخر عمر "1" يبدأ ظهور الصوت والمشى، وفطامه في "2" ثم "3" تبدأ مرحلة الاعتماد على النفس والتحكم ويأتي سن "5" التعليم المبكر .

وفي سن "8" منتصف الطفولة والتميز بين الصواب والخطأ ثم تأتي مرحلة البلوغ عند سن "13" ويكتمل الرشد "21" سنه وعند "34" المهارات المصقولة وفي "55" يبدأ سن الضمان الاجتماعي واكتمال المهارات والتقاعد، وأخيرًا عند "89" اكتمال الحكمة. ان جسم الإنسان مبني بتقسيماته الهيكلية الأساسية وأبعاده الخارجية على النسبة الذهبية واهتم العديد من العلماء بدراسة جسم الإنسان وتشريحه وقاموا بعمل العديد من الدراسات لفهم الأبعاد

الخاصة بجسم الإنسان، وظهرت أعرق وأشهر هذه الدراسات علي يد الفنان الإيطالي "ليوناردو دافنشي" في رسمة التوضيحي .



“ Vitruvian Man “

### النسبة الذهبية في العمارة والتصميم:

النسبة الذهبية تشكل أعلى معايير الجمال وهي مريحة للعين وتعطي جذب ورونق خاص لكل ما صمم بها، يسعى المعمارون لعمل تصميمات متناسقة ومبنية علي أسس النسبة الذهبية. وكما ذكر سابقا أن أهرامات الجيزة مصممة علي أسس النسبة الذهبية وأيضًا العديد من المساجد “كجامع القيروان الكبير” (مسجد عقبة بن نافع) في تونس ففي تصميمه تناسق بين معظم أرجائه من المساحة الكلية إلى مساحة الفناء وحتى التناسب الواضح في مناراته. ووضع “إقليدس” العلاقة بين النسبة الذهبية وطريقة إنشاء النجمة الخماسية، وأشتهر كل من المعماري “لوكوربوزييه” والمعماري “ماريو بوتا” بتوظيفهم للنسبة الذهبية بطريقة ساحرة في الكثير من أعمالهم. وفي عام “1945” أعتد أسطورة العمارة الوظيفية المعماري “لوكوربوزييه” علي استخدام المستطيل الذهبي في كل أعماله الهندسية وألف كتابًا يركز علي المقطع الذهبي وعلى مقاييس جسد الإنسان وأطلق عليه تسمية modular .

## النسبة الذهبية في الفن والموسيقى:

عصر النهضة من أروع العصور الفنية واعتمد فيه الفنانون بشكل كبير على النسبة الذهبية وأنتج لوحات في هذا العصر من أشهر وأروع اللوحات علي مر التاريخ، فصمم “دافنشي” لوحته المشهورة “الموناليزا” التي ظهرت بجمالها المعروف إلى حد الآن وهي موجودة في متحف اللوفر بباريس. وأيضًا اللوحة الرائعة “العشاء الأخير” حيث أدخل دافنشي “فاي” في أبعاد الطاولة والجدران والرسم الخلفي للوحة، كما أنه شرح في كتابًا عن الخصائص الرياضية والجمالية العجيبة للرقم الذهبي بعنوان:

## The Divina proportion التناسب الإلهي :

وفي العصر المعاصر اشتهر الرسام “سلفادور دالي” باهتمامه بالنسبة الذهبية وخاصة في لوحته Sacrament of the LaSt Suppe.

كما نجح الموسيقيون بابتكار جمل موسيقية رائعة وذلك من خلال الضغط علي مفاتيح الآلة الموسيقية بتباعد رياضي ثابت وفقًا لمتتالية “فيبوناتشي” وألفت الفرقة الموسيقية الأمريكية أغنية بعنوان “لاتيرا” علي هذه المتتالية.

## تطبيق النسبة الذهبية في تصاميم حياتية:

اقترب النسبة الذهبية في التصاميم الحياتية والتي نستخدمها في الحياه العامة يجعل هذه التصاميم تبعث البهجة الروحية والجمال والجذب التلقائي لها، على سبيل المثال “سيارة مرسيدس” ستلاحظ بسهولة انها تحقق النسبة الذهبية لأنها صممت وفقًا لهذه النسبة. ان شاشات الكمبيوتر و التلفاز عالية الجودة قديمًا كانت تصمم الشاشات علي شكل مربع وتكون نسبتها “1:1” ولكن الآن اثبت مصممو الشاشات أن أفضل نسبة لإبعاد الشاشات لصورة أكثر وضوحًا وأفضل شكلًا هي النسبة “1280:800”.

وإذا قمت بقسمة هاتين القيميتين “1280 على 800” لحصلنا علي “1.6” وهي قيمة الرقم الذهبية. ان النسبة الذهبية تمثل إيقاع الحياه الجميل فالتناسب، التناسق والبساطة أهم

أسرار الجمال والمتعة البصرية لذلك استخدمت النسبة الذهبية في تنفيذ الشعارات فشعار ناشيونال جيوغرافيك: المستطيل الأصفر الجذاب رغم بساطته حيث ان الطول والعرض لهذا المستطيل يحقق النسبة "1.618" هذا الشعار مستند علي المستطيل الذهبي وهدف شعار المنظمة الهام الناس للاهتمام بكوكبهم .



LOGO.ADAM96.COM



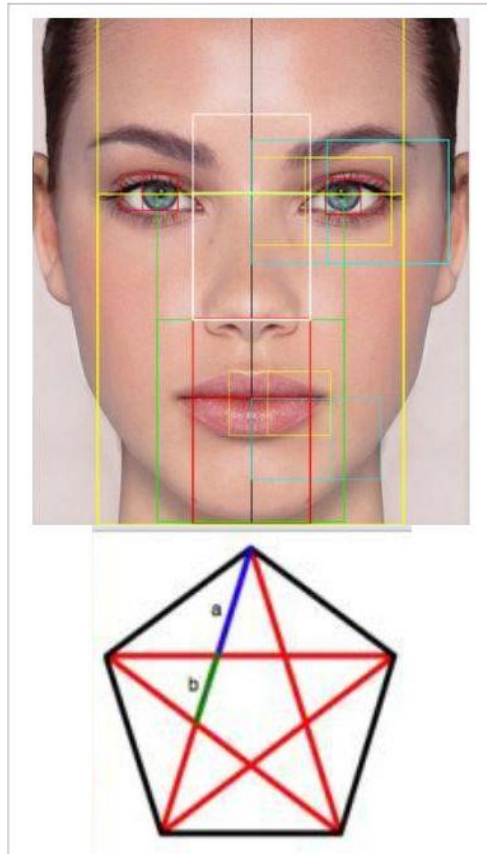
الشعار الجديد لشركة البيبيسي أصبح أبسط وفعال أكثر فهو عبارة عن تركيب دائرتين فوق بعضهما مع تناسب معين لكل منهما وهذا التناسب يحقق النسبة الذهبية. ان التموجات المنحنية لمحيط التفاحة في شعار ابل عبارة عن دوائر اقطارها تستجيب للعدد الذهبي حيث ان نسبة اقطار الدوائر المستخدمة تتوافق مع متتالية فيبوناتشي , وأيضا ان اغلب منتجات ابل من الهواتف واللوحيات وأجهزة الايباد لها تصمم عن طريق المستطيل الذهبي. ويمكن أيضًا تطبيق النسبة الذهبية في "فن التصوير الفوتوغرافي" حيث أن فن التصوير هو حس الخيال الراقى والتذوق الفني وإذا تم تطبيق النسبة الذهبية عليه سيعطي انطباعات خيالية و سيعبر بشكل كبير عن أحاسيسه وروح الصورة, ويمكن تطبيق النسبة الذهبية في الصورة الفوتوغرافية من خلال ثلاث أساسية.

قاعدة الأثلاث الذهبية: مساوية لقاعدة الأثلاث الشهيرة ولكن الأبعاد ليست متساوية تمامًا فهي تطبق بنسبة خاصة أقرب للنسبة الذهبية وهي من خلال تقسيم الصورة الي ثلاث قطع طولية وثلاثة عرضية ويتم وضع الجسم المراد تصويره في أحد تقاطعات الخطوط Rules of third .

## Golden Triangle المثلثات الذهبية:

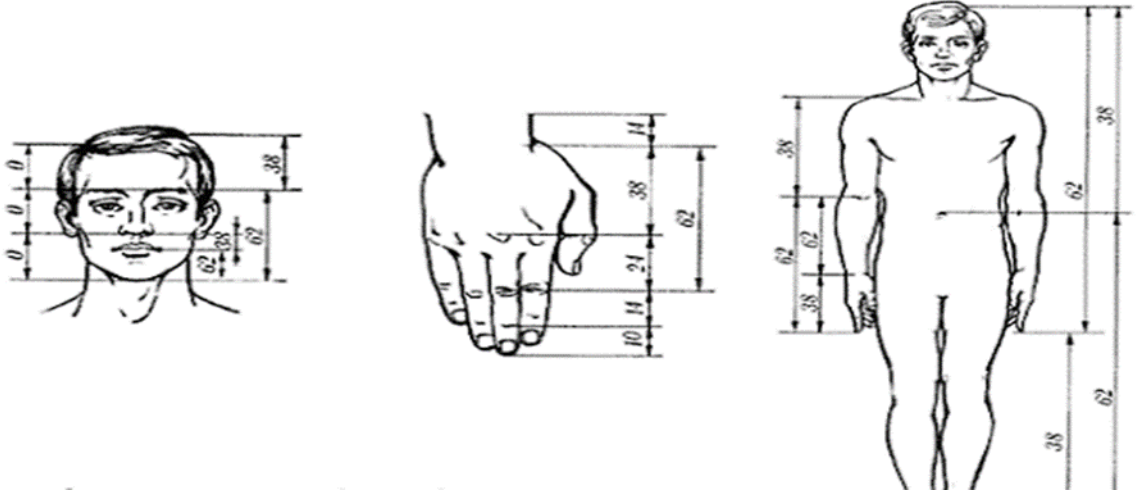
وهي التي تم التنويه مسبقاً في المقال باسم “المثلث الذهبي ملائمة أكثر للصور ذات الخطوط المائلة فيكون في الصورة مثلثات ثابتة وعليها يضع المصور الأجسام بشكل تقريبي بمحاذاة تلك المثلثات والخطوط.

الالتواء الذهبي: يجب أن يكون شيء ما في الصورة يتبع هذا الالتواء كحلزون مثلاً حيث أن هذا الالتواء يقود العين نحو المركز. ان النسبة الذهبية هدفاً جمالياً علينا أن نسعى لتحقيقه فقد نخرج بتصاميم وأفكار رائعة عن طريق تطبيق النسبة الذهبية فهي أحد الوسائل التي تساعدنا لتقييم الجمال وتذكر دائماً أن النسبة الذهبية هي إيقاع الكون الجميل. ان البحث عن الجمال لا يقتصر فقط على استعادة النضارة والشباب بل يكمن أيضاً في تناسب أبعاد الوجه. لذلك يتوجب اتباع القواعد الرياضية للحصول على الجمال والانسجام. فذلك هو التطبيق الطبي لمفهوم الجمال المثالي وهو فكرة عالمية، يمكن اثباتها من خلال المفهوم الرياضي (النسبة الذهبية) .



ان النسبة الذهبية في جسم الإنسان تتمثل في الأبعاد بين الكتفين وبين الكتف والكوع وكل جزء في جسم الإنسان، حيث يتساءل بعض الناس عن معايير الجمال في الجسم وكيفية حسابها فنجد أن النسبة الذهبية المسنولة عن كل ذلك، وهو ليس رقم فقط بل هو أكثر الأرقام اثارة للجدل في التاريخ فإن التناسب القائم على التوازن بين الأطوال هو سر يجب على كل من يسعى إلى الكمال والإبداع اتباعه، وإعطائه جمالاً وأناقة خاصة، وجذب انتباه الناس والسعي لتحقيق الهدف الذي وجدته دائماً. مقياس جمالي عندما وجدت النسبة الذهبية ووجدت أنها مقياس لكل العيون الجذابة والجميلة والمريحة، ويمكنها قياس إبداع العمل. هذه النسبة مبنية على درجة مذهلة موجودة في كل شيء حول الطبيعة، مما يعطي أناقة الطبيعة الفريدة وجمال لا مثيل له. حتى المخلوقات في الطبيعة في طبيعة البشرية مبنية على أساس تكوينها ومراقبة الأشياء المختلفة من حولنا بعناية. في ذلك الوقت هناك إبداع واتساق لا مثيل له بين تكوينها أجزاء الجسم. وجود النسبة الذهبية في الطبيعة بطريقة مذهلة بشكل لا يصدق وهي موجودة في كل شيء من البشر والحيوانات والنباتات إلى الأشياء غير الحية. يعتمد جسم الإنسان بتقسيماته الهيكلية الأساسية والأبعاد الخارجية على النسبة الذهبية، محققاً توازناً مذهلاً بين جميع أبعاد وتقسيمات جسم الإنسان وعلى سبيل المثال: قسمة المسافة من أعلى رأس الشخص إلى أسفل القدمين على المسافة من زر البطن إلى الأرض يعطي النسبة الذهبية. وخصر الأرض مقسوماً على ركبتَي الأرض يصل إلى النسبة الذهبية. أقسم المسافة من الكتف إلى طرف الإصبع على المسافة من الكوع إلى طرف الإصبع للحصول على النسبة الذهبية. المسافة من الورك إلى الأرض مقسومة على المسافة بين الركبة والأرض تعطي نفس الرقم الذهبي. حتى في الوجوه البشرية، تتأثر أصغر التفاصيل بالنسب الذهبية. كل شيء في جسم الإنسان من الكتائب وأصابع القدم والحبل الشوكي ونسبة الوجه إلى الجسم يعبر عن النسبة بتناظر أبعاد مذهب، لذا فإن النسبة الذهبية في جسم الإنسان موجودة مثل باقي الكائنات الحية.





وقد اعتبر الرقم 6.1 بالرقم الالهي حيث تم حساب موقع الكعبة في مكة بالنسبة للمسافة بين القطب الشمالي والجنوبي من قبل البعض والقول بأنه يساوي 1.618 وأن ذلك دليل على اعجاز الهي حيث لا يستطيع البناء الذي بناها النبي إبراهيم مهما أوتي من علم ان يحددها بهذه الدقة كما أشار القائلين بذلك لإمكانية الرجوع لخرائط جوجل في موقع جوجل إرث , علما بان عند حساب المسافة بين الكعبة والقطب الشمالي تعادل: 7,700.97 ميلاً، في حين أن المسافة بين الكعبة والقطب الجنوبي تعادل: 4,739.73 ميلاً، فتكون المسافة الكلية بين القطبين الشمالي والجنوبي بذلك: 12,440.70 ميلاً..

لا شك أنها مسافات تقريبية محددة بدقة منزلتين بعد الفاصلة العشرية (جزء من المئة من الميل).

إذا قمنا بحساب نسبة أكبر المسافتين إلى أصغرهما، فسنجد أن الناتج هو 1.6247 كما أن تقسيم مجموعهما على العدد الأكبر منهما يساوي 1.6155 وهو قريب جداً من النسبة الذهبية.

وهنا لابد من الإشارة الى أولاً، قد يعزى الاختلاف البسيط بين الناتج المحسوب والقيمة الحقيقية للنسبة الذهبية إلى الدقة المحدودة في حساب المسافة.

ثانياً، رغم استبعاد الصدفة في هذا الحساب، إلا أننا لا نجزم غيباً أن الله سبحانه وتعالى أراد من هذا الحساب الإعجاز أو الربط مع النسبة الذهبية التي قدرها هو سبحانه، فالله أعلم

بمراده وحكمته، وكل ما نستطيع فعله هو الحساب والتأمل، وذلك لكيلا نقول على الله ما لم يقله.

### الاستنتاج :

- النسبة الذهبية أو الرقم الذهبي 6.18 هو رقم بسيط في الشكل للوهلة الأولى، إنه رقم شائع جدًا، لكنه في الواقع يعتبر أحد أكثر الأرقام إثارة للجدل في التاريخ.
- إنه يعبر عن كل وظيفة لدينا، النسبة من الأشياء التي يتم القيام بها في جميع مجالات الحياة جميلة ومبتكرة منه.
- حتى لو لم يتم اتباع قواعد نسبية، فإن التناسب القائم على التوازن بين الأطوال هو سر يجب على كل من يسعى إلى الكمال والإبداع اتباعه، وإعطائه جمالاً وأناقة خاصة، وجذب انتباه الناس والسعي لتحقيق الهدف الذي وجدته دائماً.
- مقياس جمالي عندما وجدت النسبة الذهبية ووجدت أنها مقياس لكل العيون الجذابة والجميلة والمريحة، ويمكنها قياس إبداع العمل.
- هذه النسبة مبنية على درجة مذهلة موجودة في كل شيء حول الطبيعة، مما يعطي أناقة الطبيعة الفريدة وجمال لا مثيل له.
- حتى المخلوقات في الطبيعة في طبيعة البشرية مبنية على أساس تكوينها ومراقبة الأشياء المختلفة من حولنا بعناية.
- هناك إبداع واتساق لا مثيل له بين تكوينها أجزاء الجسم والنسبة الذهبية عالية للغاية .

## المصادر:

- ✓ "المسافة بين الكعبة والقطب الشمالي [www.distance.to](http://www.distance.to) (باللغة الإنجليزية).  
مؤرشف من الأصل في 08 ديسمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 06 مارس 2019
- ✓ "المسافة بين الكعبة والقطب الجنوبي [www.distance.to](http://www.distance.to) (باللغة الإنجليزية).  
مؤرشف من الأصل في 23 يناير 2017. اطلع عليه بتاريخ 06 مارس 2019
- ✓ Taylor, The Great Pyramid: Why Was It Built and Who Built It?, 1859
- ✓ Bell, Eric Temple (1940).
- ✓ The Development of Mathematics. New York: Dover. 40 صفحة. ISBN 978-0486272399. مؤرشف من الأصل في 26 ديسمبر 2020
- ✓ Rice, Michael, Egypt's Legacy: The Archetypes of Western Civilisation, 3000 to 30 B.C. p. 24 Routledge, 2003, (1-26876-415-0 ردمك)
- ✓ S. Giedon, 1957, The Beginnings of Architecture, The A.W. Mellon Lectures in the Fine Arts, 457, as cited in Rice, Michael, Egypt's Legacy: The Archetypes of Western Civilisation, 3000 to 30 B.C. p. 24 Routledge, 2003
- ✓ Markowsky, George (January 1992). "Misconceptions about the Golden Ratio" (PDF). Mathematical Association of America. 23 (1): 2–19. doi:10.2307/2686193. JSTOR 2686193. مؤرشف من الأصل (PDF) في 11 ديسمبر

إن المقالات في المجلة تعبر عن آراء الزملاء اصحاب هذه المقالات.